

شركة "إيلوما"..  
واجهة بشار  
وأسماء الأسد  
لاحتكار قطاع  
الطيران

14

# مورسكو والنظام

## يلعبان بـ"شريان حياة" الشمال



ملف خاص



02

أخبار سوريا

لا يتجاوز التصريحات السياسية  
الحوار الكردي-  
الكردي تفشله معركة  
"تقاسم السلطة"

04

تقارير مراسلين

تردي الخدمات ينعكس  
على طلاب الجامعات  
بمناطق سيطرة النظام

04

تقارير مراسلين

مبادرتا "ماري" و"إيبل"..  
طب بالمجان استجابة  
للوامع الاقتصادية  
للمرضى بإدلب

05

تقارير مراسلين

الدين بالليرة والسداد بالدولار..  
أرباح مزارعي درعا تذهب  
للأدوية

06

تقارير مراسلين

مخيم "رأس العين"..  
مياه شحيحة وملوثة في  
صيف "لاهب"

19

رياضة

تعرف إلى أعلى  
حراس المرمى  
في العالم  
بالقيمة السوقية



قلق فقدان الهوية  
في تركيا..  
أطفال سوريون  
لا يتدثون العربية

لا يُجبر اللاجئون السوريون في المدن التركية على  
تعلم لغة البلاد كما هي الحال في الدول الأوروبية، إذ  
يمكن رؤية عائلة تقيم في مدينة اسطنبول مثلا منذ  
خمس سنوات، لا يجيد أفرادها سوى بضع مفردات  
تركية لا أكثر.  
وبينما اعتبر عائق اللغة بين المجتمع اللاجئ والمجتمع  
المضيف سببا يؤثر على مراحل الاندماج، تظهر  
عوائق أخرى بين أفراد العائلة نفسها، مع انخراط  
الأطفال بالمدارس التركية، وتعلم اللغة من محيطهم،  
ما يتسبب بفجوة في التواصل مع عائلاتهم التي لا  
تتقن لغة البلاد....



13





لا يتجاوز التصريحات السياسية

# الحوار الكردي - الكردي تفترله معركة "تقاسم السلطة"

عنب بلدي - خالد الجرعتي

دعا القائد العام لـ"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عبيدي، إلى إعادة تفعيل الحوار الكردي-الكردي بين الأحزاب السياسية الكردية في سوريا.

جاء حديث عبيدي خلال كلمة له في منتدى نظمه مركز "روج أفا للدراسات الاستراتيجية" حول مئوية اتفاقية "لوزان"، في الحسكة شمالي سوريا.

حديث عبيدي حول إعادة تفعيل الحوار العالق منذ أكثر من عام، لم يلق صدى في الأوساط السياسية الكردية على غير العادة عندما تكرر في السنوات الماضية، إذ لم يعلق "المجلس الوطني الكردي"، وهو طرف في الحوار، على التصريحات. وعادت مؤشرات تفعيل مسار الحوار بعد انقطاع منذ نيسان 2022، عندما تحدثت وكالة "نورث برس" المحلية عن محاولات إعادة إحياء الحوار الكردي-الكردي بدفع من الخارجية الأمريكية في سوريا.

حديث مرتبط بمخاوف

حديث مظلوم عبيدي عن ضرورة الحوار، ركز على أن القوى الدولية اتفقت سابقاً على "إقصاء حقوق الكرد" خلال توقيع معاهدة "لوزان"، والاستمرار على هذا المنوال لمئة عام.

وأضاف عبيدي، "لم تقتصر (لوزان) على إقصاء حقوق الكرد، بل استهدفتهم بالإبادة الجسدية، كاستخدام الأسلحة الكيماوية والإعدامات وحملات الاعتقال السياسي التي

ما زالت مستمرة حتى يومنا هذا".

القائد العام لـ"قسد" قال إنه "يجب حماية مكتسبات الكرد في إقليم كردستان العراق وروج أفا كي لا تتكرر (لوزان) ثانية"، ودعا إلى "عقد مؤتمر كردستاني بلا أي شروط، وتوحيد الخطاب الكردي أمام المجتمع الدولي، لأن الشرق الأوسط يشهد تغييرات، وهناك فرصة حقيقية للكرد من أجل الحصول على حقوقهم". مطالب عبيدي بالحوار المدفوعة من

خوف خسارة ما اكتسبته "قسد" خلال السنوات الماضية، تكرر أيضاً على لسان رئيسة "مجلس سوريا الديمقراطية" (مسد)، إلهام أحمد، خلال حديثها لصحيفة "الشرق الأوسط" السعودية. وفي إجابة عن سؤال وجهته الصحيفة لأحمد حول مخاوفها من عملية عسكرية تركية، قالت إن هواجس الخوف دائماً موجودة، خصوصاً مع اتباع تركيا أسلوب الهجمات الجوية بطائرات

مسيّرة، واستهداف قيادات "الإدارة المدنية والعسكرية".

وفي الوقت نفسه، لم تخف أحمد علاقة "قسد" بحزب "العمال الكردستاني" (PKK) الذي تهاجم تركيا المنطقة بحجته، إذ قالت، إن علاقات "قسد" بـ"PKK" قائمة، إلى جانب مجموعة من الأحزاب الكردية في كردستان العراق، وأخرى في إيران، "في إطار مصلحة الشعب الكردي ككل".

وسبق أن أشار مظلوم عبيدي خلال حديثه لموقع "المونيتور" الأمريكي، إلى أن "قسد" أنهت علاقاتها على الصعيد العسكري مع "العمال الكردستاني"، منوهاً إلى انتهاء وجود عناصره شمال شرقي سوريا مع نهاية العمليات العسكرية ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" عام 2019.

وأضاف أن "قسد" لا تشكل أي تهديد لتركيا أو حدودها أو أمنها القومي، إذ تتكون قواتها من كرد سوريين، ويريدون "علاقة سلمية مع تركيا". وقال عبيدي حينها، "لسنا فرغاً من حزب (العمال الكردستاني)، نحن منفصلون".

سعي خلف مكاسب

هدف تصريحات عبيدي نيل مكاسب سياسية بعلاقات "قسد" مع الدول الغربية في ظل تزايد الضغط التركي ضد مكوناتها "PYD" و"PKK"، وخاصة في ملف انضمام السويد إلى "حلف الشمال الأطلسي" (الناتو)، بحسب ما يراه الباحث السياسي سامر الأحمد. الباحث الذي ينحدر من محافظة الحسكة، قال لعنب بلدي،

آليات منع التصادم..

القرار بيد ضباط روس

دخلت القوات الروسية رسمياً على خط المعارك بين النظام السوري والفصائل العسكرية المسلحة المعارضة في أواخر أيلول من عام 2015، واستخدم الروس الطيران الحربي، ما حقق للنظام تفوقاً نوعياً جعله يستعيد بالفعل عشرات المدن والقرى والبلدات السورية التي سيطرت عليها المعارضة بين 2011 و2015، كما نشرت منظومات دفاعات جوية بعيدة المدى (S300- S400).

لجأت موسكو لتوقيع اتفاقيات "منع تصادم" مع القوات الإسرائيلية، والتقى رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، وعملاً على بناء آلية خاصة لمنع الاحتكاك في سوريا، بحسب تصريحات للمتحدث السابق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، رونين مانليس، في 2022.

ورغم هذه الاتفاقية، أسقطت الدفاعات الجوية التابعة للنظام السوري طائرة روسية في 2018، خلال تصديها لاستهداف إسرائيلي، ما دفع الطرفين للتعهد من جديد بعدم التصادم.

ورغم نشر هذه المنظومات الجوية الدفاعية، فإن النظام السوري لم يستخدمها لصد الغارات الإسرائيلية. الرائد الطيار المنشق حمود اليوسف قال لعنب بلدي، إن الدفاعات الجوية للنظام السوري تمتلك بالفعل عربات "بانتيسير" (محطات دفاع جوي متنقلة) منذ 2005، لكنها وإلى جانب

نظام "300S" تحت سيطرة روسية، ولا يمكن للنظام استخدامها دون إذن، بما في ذلك عمليات الاستطلاع والرصد والكشف وإطلاق الصواريخ. وأضاف اليوسف أن هناك غرفة عمليات روسية متحركة بهذه المنظومات، وبعملية تحريكها ونشرها في مناطق مختلفة.

ووفق الاتفاق الروسي-الإسرائيلي، لا يمكن للنظام استخدام هذه المنظومات، لذلك فهو يعتمد على الدفاعات الجوية القديمة.

ضابط سابق في قطاع التسليح، طلب عدم ذكر اسمه لأسباب أمنية، قال لعنب بلدي، إن معظم الأسلحة والذخائر التي كان يحصل عليها النظام ولفترة طويلة من الدول الأخرى، متهاككة وغير قابلة للاستخدام.

وذكر أن النظام السوري حصل في عام 1999 على صواريخ "سكود" من روسيا، لكنها كانت قديمة تم تعديلها بشكل بسيط ودخلت الخدمة، وهي ليست بالقوة والجاهزية التي يجب أن تكون عليه.

كما حصل النظام السوري على قذائف هاون صاروخية في 2012، يصل مداها إلى 40 كيلومتراً، من إنتاج شركة "روس" الروسية، ووصلت الشحنات إلى سوريا. وبعد اكتشاف أن الشحنات تحتوي على عيوب فنية، راسل النظام السوري الشركة المنتجة دون أن يحصل على أي رد، والأمر نفسه ينسحب على شحنات وأسلحة أخرى في مختلف القطاعات، بما فيها الدفاعات الجوية.

لا يستطيع صد الغارات الإسرائيلية

## الدفاع الجوي السوري..

غير مددث ومتهالك والقرار

بيد الروس

عنب بلدي - يامن مغربي

أسقطت قوات النظام السوري، في 2018، طائرة حربية إسرائيلية من طراز "F16-16" أمريكية الصنع، في أثناء قصفها أهدافاً إيرانية داخل الأراضي السورية.

لم يوقف إسقاط الطائرة الغارات الإسرائيلية على مواقع إيرانية وأخرى تابعة للنظام السوري.

في المقابل، يعلن النظام بجمل مكررة تنشرها وسائل الإعلام الحكومية الرسمية عن "تصدي الدفاعات الجوية السورية لأهداف معادية وإسقاط صواريخ"، دون تفاصيل كاملة حول طبيعة الأهداف أو نتائج القصف.

في 2 من تموز الحالي، سقطت شظايا من صاروخ سوري من طراز "SA-5"، التابع لمنظومة الدفاع الجوي "سام" روسية الصنع، داخل الأراضي المحتلة، وتحديداً في مدينة رهط الجنوبية، دون أن تصدى له الدفاعات الجوية الإسرائيلية، ظناً منها أنه سينفجر في الجو، وفق ما أفادت به وسائل إعلام إسرائيلية.

الصاروخ الذي سقط في العمق الإسرائيلي، صُنِع قبل 60 عاماً، وهو ما يدفع لطرح تساؤلات حول الدفاعات الجوية لدى النظام السوري، وقدرتها الفعلية على صد الهجمات الإسرائيلية الجوية ضد المطارات السورية المدنية والمواقع العسكرية، أو المواقع والشحنات العسكرية الإيرانية، وأسباب عدم استخدام النظام منظومات جوية حديثة روسية (300S و400S)، وعربات "بانتيسير" المتنقلة.

ومنذ مطلع العام الحالي، قصفت إسرائيل أهدافاً في سوريا ثماني مرات، بمحافظة دمشق وريف دمشق وحلب وطرطوس وحماة والقنيطرة وحمص.



المنطقة نفسها تضم مكونات أوسع ولا يمكن حصرها بالوجود الكردي الذي يتنافس عليه الطرفان. وأضاف أنه في مرحلة سابقة كان هناك اعتماد دولي على المكون الكردي في "قسد" بشكل كامل، أما اليوم فلفت موضوع المكونات الأخرى في المنطقة نظر الدول الغربية وواشنطن نفسها، وظهر ذلك عبر فتح قنوات حوار جديدة مع المكونات العشائرية في المنطقة.

سامر الأحمد، يرى المشكلة في استمرار الحوار هي أن مطالب "المجلس الوطني الكردي" مع "قسد" قائمة على تقاسم السلطة والنفوذ، والمكاسب الاقتصادية والإدارية والسياسية في منطقة الجزيرة السورية، عبر الحديث مع حزب (العمال الكردستاني) فقط مع إهمال بقية المكونات".

#### معوقات

بحسب دراسة أعدها مركز "جسور للدراسات" عن مستقبل الحوار الكردي-الكردي، بعد عام من انطلاقه، حملت عنوان "تغيير المواقف"، يواجه هذا الحوار تحديات عديدة، أهمها في الجانب العسكري، مطالبة "المجلس الوطني" بالسماح بعودة "بيشمركة روج" إلى المناطق الكردية في سوريا، إضافة إلى السماح لهم بممارسة عملهم العسكري، لكي تكون قوة عسكرية تحمي "المجلس" ومشاركتها في العملية السياسية والإدارية.

ويرفض حزب "الاتحاد الديمقراطي" و"قسد" هذه المطالب، ويشترطان اندماج "البيشمركة" في "قسد" كأفراد، إذ لا تريد "قسد" قوة عسكرية موازية في المنطقة. من جانبه، يقترح "الاتحاد عودة البيشمركة" إلى ما بعد انتهاء الحوار، والاتفاق على بقية النقاط، ويقترح أن يكون الاتفاق والحوار حول هذا الموضوع بين "قسد" وقيادات "البيشمركة" مباشرة.

وبحسب الدراسة، فإن الأحزاب الكردية التي تشكل نواة "قسد" شمال شرقي سوريا، تشكل جزءاً من تحالف يعتبر النظام السوري طرفاً فيه، ويتضمن تحالفاً مع إيران أيضاً، وهناك تحالف عسكري آخر مع الأمريكيين لقتال تنظيم "الدولة الإسلامية". وبالنظر إلى الموقفين المختلفين لطرفي الحوار والأجندات المختلفة التي يقف كل منهما عندها، فإن وقوفهما في تحالفين متباعين يجعل حصول اتفاق بينهما أمراً صعباً، بحسب الدراسة.

انطلقت أولى جلسات الحوار الكردي-الكردي، متمثلة بقطبين رئيسيين هما حزب "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) و"المجلس الوطني الكردي" ومستقلين، في تشرين الثاني 2019، لإبعاد الخلافات بين الأطراف المذكورة. وبينما تدعم أمريكا ودول أوروبية "قسد" المتحالفة مع حزب "العمال الكردستاني"، يلقي الطرف الرئيس المقابل "المجلس الوطني الكردي" دعماً من أربيل وتركيا، وهو عضو في "الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية".

وتتركز محاور الحوار حول إشراك "المجلس الوطني" بإدارة مناطق نفوذ "قسد" شمال شرقي سوريا، والسماح بانخراط جناحه العسكري "بيشمركة روج" في إدارة مناطق شرق الفرات أمنياً وعسكرياً.

ويتركز الخلاف بين الأطراف على نقطة إدارة المنطقة، إذ ترفض "قسد" السماح لـ"المجلس الوطني" بالانخراط في الإدارة العسكرية والسياسية والأمنية، وتفضل استثمارها منفردة.

الأحمد قال لعنب بلدي، إن المتغيرات الجديدة بالمنطقة تفرض أموراً أخرى، بالتالي فإن "المجلس الكردي" و"قسد" ربما يتفاوضان على المناطق الكردية التي تنحصر ببلدات وقرى قريبة من الشريط الحدودي السوري-التركي، إذ لا يتجاوز عمقه عشرة كيلومترات، لكن



القائد العام لـ"قوات سوريا الديمقراطية" قسد، مظلوم عابدي (تعديل عنب بلدي)

العراق أن "PYD" يشكل خطراً عليها، الطرف المقابل في الحوار الكردي-الكردي، بحسب الباحث. وقال الأحمد، إن امتناع "قسد" عن تقاسم السلطة الإدارية والمالية والعسكرية مع مكونات "المجلس الوطني الكردي" لا يزال قائماً، وهو ما يدفع للتفكير بأن جهود مظلوم عابدي الأخيرة حول الحوار "غير جادة"، خاصة مع الخلافات الواضحة اليوم بين المكونات الكردية في كردستان العراق، إذ يتحالف "البارزانيون" (الموالون لمسعود بارزاني) مع "المجلس الوطني"، بينما يميل "الطالبانيون" (الموالون لباقل طالباني) لـ"قسد". وعلى وقع هذه الخلافات في أربيل، ترى حكومة الإقليم الكردي في

العراق أن "PYD" يشكل خطراً عليها، الطرف المقابل في الحوار الكردي-الكردي، بحسب الباحث. وقال الأحمد، إن امتناع "قسد" عن تقاسم السلطة الإدارية والمالية والعسكرية مع مكونات "المجلس الوطني الكردي" لا يزال قائماً، وهو ما يدفع للتفكير بأن جهود مظلوم عابدي الأخيرة حول الحوار "غير جادة"، خاصة مع الخلافات الواضحة اليوم بين المكونات الكردية في كردستان العراق، إذ يتحالف "البارزانيون" (الموالون لمسعود بارزاني) مع "المجلس الوطني"، بينما يميل "الطالبانيون" (الموالون لباقل طالباني) لـ"قسد". وعلى وقع هذه الخلافات في أربيل، ترى حكومة الإقليم الكردي في

إن تركيا تحاول تحقيق مكاسب جديدة في ملف "الناو"، ما قد ينعكس بتضييق على نشاط الأحزاب الكردية في أوروبا خلال الفترة المقبلة. وأضاف أن الموقف السياسي في المنطقة وصل إلى وضع "حرج"، خصوصاً مع الحديث عن استثمار أمريكا بالمكون العربي شمال شرقي سوريا، وهو ما يدفع "قسد" لمحاولة فتح باب سياسي جديد لتعزيز العلاقات مع الدول الغربية.

وسبق أن فشل الحوار الكردي-الكردي مراراً بعد عدة جولات تفاوضية، سواء برعاية إقليم كردستان العراق ورئيسه مسعود بارزاني، أو برعاية أمريكية مؤخراً بسبب عدم قبول "الاتحاد الديمقراطي" (PYD) تقاسم المهام مع

بديل حقيقي لها. ورغم استيراد النظام السوري عدداً من المنظومات الحديثة (باننتسير)، فإنها لم تكن بالأعداد الكافية لتغطية جميع الأجزاء السورية، ولم يتم إنشاء منظومات حديثة تشكل طبقات تغطية متعددة كما كانت في سبعينيات القرن الـ20، كما أن تطوير هذه المنظومات يجب أن يكون بشكل كامل لا جزئي كما حصل في التسعينيات. الضابط السابق في قطاع التسليح، قال لعنب بلدي، إن قوات النظام لم تمتلك تجهيزاً حقيقياً لمواجهة أي عدوان خارجي أو أي حرب خارجية، ولا يشمل ذلك منظومات الدفاع الجوي فقط، بل كذلك القوات البرية. ووفق موقع "Global Fire Power"، المتخصصة بالقدرات العسكرية للجيش، يحتل الجيش السوري المرتبة 64 من أصل 145 دولة، فيما تحتل إسرائيل المرتبة 18 ضمن أقوى جيوش العالم. ووفق الموقع، تتفوق إسرائيل من ناحية القوات الجوية والقوى العاملة، فيما يتفوق الجانب السوري من ناحية سلاح المدفعية والدبابات، علماً أن هذا التفوق يأتي من ناحية أعداد القطع العسكرية الموجودة لا من الجانب التقني.

في دراسة للعقيد الركن السابق خالد المطلق، نشرها مركز "حرمون" للدراسات المعاصرة في 2020، تعتمد القوات السورية على السلاح المستورد من الاتحاد السوفييتي سابقاً وروسيا حالياً، وهذه الأسلحة لا تمتلك منظومات ذات دقة عالية، ويطلق عليها أسلحة الاستخدام لمرة واحدة، بسبب السلبية التي تظهر بعد أول معركة حقيقية يُستخدم فيها السلاح. تلاشت معظم الإمكانيات الفنية والإلكترونية للأسلحة السورية في قطاع الدفاع الجوي، كما أن الكوادر الفنية لم تستطع تطوير هذه المنظومات أو إيجاد

فترة طويلة، رغم وصول فرق فنية عسكرية من كوريا الشمالية وإيران قبل اندلاع الثورة السورية في 2011، وإطلاعها على محطات الكشف والاستطلاع والرادارات ومحاولة تطويرها.

تتكون الدفاعات الجوية السورية التابعة للنظام من 32 لواء صواريخ مختلفاً، وتتضمن 170 كتبية صواريخ، بالإضافة إلى ثلاثة آلاف مدفع من مختلف العيارات (57-23 ملم)، و210 محطات استطلاع للأهداف الجوية.

#### ما إمكانيات الدفاع الجوي والتسليح لدى النظام السوري؟

يملك النظام وسائل دفاع جوي ذات مدى قصير جداً وقصير ومتوسط وبعيد. -المدى القصير جداً: "كوبرا"، "إيفلا"، "ستريلا"، "أوسا"، مدفعية 23 مم، مدفعية 57 مم. - المدى القصير: "كفادرات"، "بيتشورا"، "باننتسير". - المدى المتوسط: "فولفا"، "بوك". - المدى البعيد: "S400"، "S300".

المصدر: العقيد الركن السابق خالد المطلق في دراسة نشرها مركز "حرمون" للدراسات المعاصرة 2020.

منظومات دفاع جوي غير محدثة في عام 2022، قررت روسيا سحب منظومة الدفاع الجوي "S300" المتمركزة بالقرب من مدينة مصيف، شمال غربي سوريا. ونقلت القوات الروسية رادار النظام إلى قاعدة "حميميم"، بينما نقلت بطارية "S300" إلى ميناء "طرطوس"، ومنه جرى تحميلها على سفينة روسية متجهة إلى ميناء "نوفوروسيسك" على البحر الأسود، بحسب ما أظهرته صور أقمار صناعية، نشرتها شركة الاستخبارات الفضائية الإسرائيلية "ImageSat International".

حالياً، يملك النظام السوري منظومة الدفاع الجوي "200S"، إذ تراجعت روسيا عن تسليم النظام السوري "S300" في 2018، بعد زيارة قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، إلى موسكو، رغم أن هذه المنظومة تعد من الأفضل في العالم ضمن فئتها، بحسب دراسة لمركز "حرمون" في 2020.

بالنسبة لروسيا، فإن وجود منظومات الدفاع الجوي الروسية، يأتي لحماية قواتها وقواعدها العسكرية في سوريا، وفق ما ذكره موقع "روسيا اليوم" في 2018.

الرائد حمود اليوسف، قال لعنب بلدي، إن النظام حالياً يملك منظومة الدفاع الجوي "200S"، وهي تحت إدارة قيادة الدفاع الجوي المتكاملة بالإطلاق، بعد حصولها على إذن من هيئة الأركان بوزارة الدفاع. وأوضح اليوسف أن أنظمة الدفاع الجوي السورية لم يتم تحديثها منذ



جنود النظام السوري بالقرب من صاروخ SA-5 - في 2021 (The Drive)



# تردي الخدمات ينعكس على طلاب الجامعات بمناطق سيطرة النظام

حمص - عروة المنذر

العوامل التي أخرجته من حسابات الطالب، ما فاقم الأعباء الامتحانية وعزز صعوبة تخطي الامتحانات بنجاح لدى بعض الطلاب.

## المواصلات تهدر الوقت

تعاني مناطق سيطرة النظام أزمة مواصلات مزمنة، ترتفع وتيرتها مع بداية الامتحانات الجامعية في كل عام، بسبب ازدحام الطلاب الخاضعين لامتحانات بشكل متزامن، ما يجبر الطلاب على السفر من أماكن إقامتهم إلى الجامعات قبل يوم من موعد الامتحان.

خالد الأحمد، طالب من محافظة حمص، يدرس في كلية هندسة العمارة بجامعة "دمشق"، قال لعنب

بلدي، إنه يضطر للسفر إلى دمشق قبل موعد الامتحان بيوم على الأقل، كما يضطر للسفر وقوفاً في الباص لقلة حافلات النقل بين المحافظات. يضطر الشاب للمبيت عند أقاربه أو في فندق يتقاضى ما لا يقل عن 75 ألف ليرة، والهدف ضمان وصوله إلى الامتحان في الوقت المحدد، ما ينعكس ارتفاعاً مرهقاً في تكاليف الدراسة.

## السكن الجامعي بديل غير مجد

أمام ميزة قربه من مباني الكليات الجامعية، يفتقر سكن الجامعات الحكومية في سوريا إلى الخدمات الأساسية بالمجمل، إلى جانب تردي حالة الأبنية، وما يحصل عليه

الطالب مطلع العام الدراسي من "أثاث" قديم ومتهالك، بعد التوقيع على تعهد خطي بإعادته نهاية العام.

وإلى جانب هذا النوع من المشكلات، فحالة الكهرباء في مناطق سيطرة النظام أثرت على السكن الجامعي وقدرة الطلاب على الدراسة، بسبب ساعات القطع الطويلة التي يواجهونها بشكل يومي.

مناف العزوي، طالب يدرس في كلية طب الأسنان، ويقيم في سكن المدينة الجامعية بحماة، قال لعنب بلدي، إن التغذية الكهربائية تراجعت هذا العام، وأصبح السكن الجامعي يعامل معاملة الأحياء السكنية العادية مع فوارق بسيطة في عدد ساعات التغذية التي لا تتجاوز ست ساعات كل 24 ساعة.

أضاف الشاب أن انقطاع التيار الكهربائي رافقه انقطاع في مياه الشرب، كون المضخات تعمل على الكهرباء، ما فاقم وضع السكن الجامعي قياساً بالعام الماضي، وجعل طلاب المحافظات القريبة يفضّلون السكن مع عائلاتهم وأقاربهم، والاستغناء عن السكن الجامعي.

وأشار الطالب إلى أن الخدمات في العام الماضي كانت أفضل مقارنة بالعام الحالي، إذ لم تكن تتجاوز ساعات القطع خمس ساعات مقابل 19 ساعة وصل، ولم تكن المياه تنقطع بسبب توفر التيار الكهربائي بشكل شبه دائم.

## أسعار المحاضرات "تتلق"

سجلت أسعار المحاضرات ارتفاعاً كبيراً مع انخفاض متواصل بقيمة الليرة مقابل الدولار، حيث ارتفعت أجرة طباعة الورقة الواحدة من 100 إلى 175 ليرة لكل ورقة، ما

زاد الأعباء المادية على الطلاب، على اعتبار أن المقرر الدراسي يصدر بمعظمه عبر محاضرات منفصلة، أو مقرر كامل قد يكون كتاباً غير متوفر يطبع بالطريقة ذاتها.

سهى الحمود، طالبة في جامعة "البعث"، قالت لعنب بلدي، إن المقرر الذي كان سعره عشرة آلاف تجاوز سعره 17 ألفاً و500 ليرة، وحصلت هذه الزيادة مع بداية الامتحانات لتزيد تكاليف الدراسة على الطلاب، وفق رأيها.

متعهد إحدى المكتبات الجامعية في جامعة "البعث"، رفض الكشف عن اسمه لاعتبارات أمنية، قال لعنب بلدي، إن انخفاض قيمة الليرة تسبب في رفع أسعار طباعة الأوراق، إذ ارتفع سعر "معاون الورق" قرابة الضعف، وارتفعت تكاليف صيانة الطابعات وقطع غيارها مع انخفاض قيمة العملة، ما دفع لرفع الأجر في سبيل تغطية الزيادة، موضحاً أن هامش الربح لم يتأثر كثيراً رغم رفع الأسعار.

وفي كانون الأول 2022، أعلن نائب رئيس جامعة "دمشق" للشؤون الإدارية، محمد تركو، بدء تنفيذ مشروع المكتبة الإلكترونية، وتوفير الكتاب الجامعي الإلكتروني في أكثر من 20 كلية بالجامعة، إلى جانب المعاهد.

تهدف هذه الخطوة، وفق ما ذكره تركو، لـ"تخفيف التكاليف على الطالب"، والحد من سوق الملخصات والمتاجر بـ"النوت" المنتشرة في الأكشاك، والإسهام في وصول المادة العلمية للطالب بالسرعة الممكنة، بالإضافة إلى توفير تكاليف الطباعة والورق، لوجود كميات كتب كبيرة مخزنة وغير مباعه، لكن المشروع لم يعمم على كل الجامعات الحكومية.



طلاب يجرون امتحانات اللغة الإنجليزية للغة التحضيرية في جامعة "البعث" - 15 من تموز 2023 (جامعة البعث/فيس بوك)

## مبادرتا "ماري" و"إيبلا" ..

# طب بالمجان استجابة للواقع الاقتصادي للمرضى بإدلب

إدلب - عبد الكريم الشحي

في ظل الحاجة الطبية الكبيرة والكثافة السكانية في شمال غربي سوريا، تسهم المبادرات الطبية المجانية للمستشفيات الخاصة في التخفيف عن المرضى ذوي الإمكانيات المادية الضعيفة، والتشجيع على مزيد من المبادرات في هذا المجال. وأعلن مستشفى "إيبلا" التخصصي في مدينة إدلب عن استعداده لمعالجة المرضى مجاناً لمدة سبعة أيام، بمناسبة العاشر من ذي الحجة، انتهت في 27 من حزيران الماضي، نتيجة ارتفاع تكاليف العلاج في العيادات والمستشفيات الخاصة، مع استمرار تردي الأوضاع الاقتصادية للسكان في منطقة شمال غربي سوريا. الطبيب أحمد العلي، المتخصص بالأمراض البولية والتناسلية في

مستشفى "إيبلا"، قال لعنب بلدي، إن المبادرة جاءت من منطلق "أخلاقي وديني"، بهدف مساعدة المرضى وتخفيف تكاليف علاجهم، فالعيادات مجانية، وأجور العمليات الجراحية والتحليل المخبرية والصور الشعاعية مخفضة إلى النصف.

وأضاف الطبيب أن الشريحة المستهدفة هي جميع المرضى المراجعين، خصوصاً "الفقراء" منهم، مشيراً إلى أن عدداً من الأطباء تفاعلوا مع المبادرة وبدؤوا بتطبيقها في العيادات والمستشفيات الخاصة التي يعملون بها، كما أن المبادرة لاقت "استحساناً" بين الأوساط الشعبية. بدوره، وجه الطبيب المتخصص رسالة لجميع العاملين في القطاع الطبي شمال غربي سوريا،

خصوصاً في المستشفيات والعيادات الخاصة، بأن يخففوا من معاناة الناس الذين عاشوا ظروف حرب قاسية، وزاد الزلزال الأخير من معاناتهم وصعوبة وضعهم المعيشي.

## مبادرة جامعة "ماري"

جراء التكاليف الباهظة لعلاج الأسنان، اضطر خالد المصطفى (60 عاماً)، وهو مهجر من جنوب حلب إلى بلدة كلي شمالي إدلب، إلى البحث عن حلول مجانية لعلاج أسنانه، بعد أن فقد معظمها إثر إصابته بقصف جوي عام 2015.

أعلنت جامعة "ماري" الخاصة لطب الأسنان، عام 2022، عن افتتاح عيادات سنوية في الجامعة لتقديم العلاج المجاني للمرضى، للتخفيف من معاناتهم.

تستقبل العيادات السنوية في جامعة "ماري" المرضى المراجعين، من الأحد إلى الخميس، وتتراوح أعدادهم بين 70 و90 مريضاً في اليوم الواحد، وفق الحالات السريرية المطلوبة لكل عيادة سنوية.

تضم الجامعة أربع عيادات سنوية تحتوي على أجهزة متطورة، وفيها 70 كرسي أسنان، ويعمل كل طالبين على كرسي واحد، وفق ما قاله مدير الشؤون الإدارية في جامعة "ماري" الخاصة، قدور قاسم، لعنب بلدي.

وأوضح قاسم أن جميع الخدمات المقدمة للمرضى يقدمها طلاب السننتين الرابعة والخامسة وطلاب سنة الامتياز في الجامعة، وتشمل تقديم جميع المواد المطلوبة للمعالجات السنوية.

ووفق المكتب الإعلامي للجامعة، فقد وصلت أعداد الحالات التي عولجت في العام الدراسي الحالي (-2022 2023) إلى عشرة آلاف و885 حالة، شملت تشخيص أمراض الفم، وتلقيحاً ومعالجة لثوية، وقلع أسنان، ومداواة أسنان محافظة، وتعويضات سنوية متحركة، ومعالجة أسنان لبية، ومعالجة أسنان أطفال، وتركيب أجهزة تقويم متحركة.

## فائدة متبادلة

على الرغم من أن مبادرة جامعة "ماري" المجانية تعد مهمة جداً للفقراء، فإنها تُكسب أيضاً الخبرة الأساسية المطلوبة لطلاب طب الأسنان الذين يدرسون في الجامعة.



## الدَّين بالليرة والسداد بالدولار..

## أرباح مزارعي درعا تذهب للأدوية



أحد ارتفاع أسعار المبيدات الحشرية الخاصة بالزراعة إلى مخاوف لدى الفلاحين في درعا من خسارة أرباح محصولهم 14 من تموز 2023 لعنب بلدي / حليم محمد

درعا - حليم محمد

تسبب ارتفاع تكاليف الأدوية الزراعية بحرمان المزارعين من هامش الربح في درعا، خصوصاً مع تقلبات سعر صرف الليرة السورية، وارتفاع تكاليف الأيدي العاملة وأسعار المحروقات. اشتكى المزارع صالح (25 عاماً) ضعف العوائد المالية لمحصوله من الخيار، على الرغم من بيعه المحصول بسعر ثلاثة

آلاف ليرة سورية للكيلو الواحد. يُرجع صالح، وهو أحد فلاحي ريف درعا، أسباب ضعف المددود إلى تكاليف الإنتاج من أدوية وأسمدة وأيدي عاملة. وقال لعنب بلدي، إن أسعار الأدوية تضاعفت عن الموسم السابق، ومعظم الصيدليات الزراعية تبيع الأدوية بالاعتماد على سعر صرف الدولار.

ويصل سعر بعض الأنواع من الأدوية إلى 100 دولار للتر الواحد، ولا يقل أخصها عن 15 دولاراً. وتجاوز سعر صرف الدولار الأمريكي الواحد حاجز العشرة آلاف ليرة سورية، وفق موقع "الليرة اليوم" المختص بأسعار صرف العملات. ورغم زيادة تكاليف رش المحصول،

ما زال صالح متمسكاً بمتابعة رش محصوله، متوقعاً خسارة مالية إضافية إذا استمر ارتفاع أسعار الأدوية. ويحتاج محصول الخيار لدى صالح إلى رش واحدة أسبوعياً، موضحاً أن رش المحصول يكون بكثافة أكثر، وفترات أقرب في حال كانت هناك إصابة للمحاصيل. لذلك هو يحرص على رش المحصول بشكل دوري للوقاية من الأمراض، ويكلف كل مرش دوائي 750 ألف ليرة سورية.

## مزارعو الفواكه والمعاناة نفسها

عبد الكريم (55 عاماً)، وهو مزارع في ريف درعا، بات عاجزاً عن رش محصوله من ثمار الرمان باستمرار حسب إرشادات المهندس الزراعي، وأصبح يباعد بين الرشات ليتفادى تكاليف الرش بالمبيدات. وقال لعنب بلدي، إنه أحرر مواعيد الرش لشهر كامل، إذ يكلف كل مرش دوائي ما يقارب 600 ألف ليرة سورية بالحد الأدنى.

وحسب المتعارف عليه، يتسع المرش لألف لتر ماء يضاف إليها الدواء، وهو يكفي خمسة دونمات من الأشجار، وذات المساحة من الخضار كالخيار والبنندورة. بينما تعتبر الخضار أكثر حساسية للأمراض، وتحتاج إلى رشات متتالية في فترات متقاربة، وتكلفة الأدوية فيها أكبر، لأن الأدوية الفطرية وأدوية العناكب أغلى سعراً. ولا تقتصر تكلفة الرش على سعر الأدوية، إنما شهدت أسعار أجور المرش الزراعي ارتفاعاً وصل إلى 75 ألف ليرة سورية، إذ كانت لا تتجاوز 30 ألف ليرة خلال الموسم الماضي، بحسب ما قاله عبد الكريم.

وأسهم غلاء سعر لتر المازوت الذي وصل إلى سبعة آلاف و500 ليرة سورية في ارتفاع تكلفة المرش بالسوق المحلية، وكذلك ارتفعت أجور الصيانة وتبديل زيت المعدن والإطارات وغيرها. وارتفعت كذلك أجور الأيدي العاملة، إذ يحتاج المرش الواحد إلى أربعة عمال أجرة كل منهم 15 ألف ليرة سورية.

## الأرباح تذهب للصيدليات

تعد استنادة الأدوية من الصيدليات الزراعية، وسداد ثمنها بعد جني المحصول، أحد الأعراف بين المزارعين، ويكون السداد بقيمة الدولار، كما يتبث

بائع الأدوية ديونه بالدولار. ويثير انهيار العملة السورية مخاوف لدى المزارعين، وكلما انخفضت قيمة العملة السورية، زادت تكلفة سداد ثمن الأدوية، بحسب عدد من المزارعين التقطهم عنب بلدي. "الأرباح تذهب للصيدلية الزراعية"، قال محمود (40 عاماً)، وهو يزرع البنندورة والباننجان والكوسا في ريف درعا. ويستدين محمود ثمن الأدوية الزراعية، مع مخاوفه من استمرار تدهور العملة السورية، وبالتالي فإن ارتفاع فاتورة السداد ستلحق الخسارة بمواسمه.

وقال بشار، "مع كل انهيار للعملة تصبح قيمة فاتورة الأدوية أكبر، وأخشى أن تلغي التكاليف المرتفعة هامش الربح لدي". ويمتلك بشار مزرعة رمان مساحتها خمسة دونمات، وهي مصدر رزقه الوحيد.

ويبيع مزارعو درعا إنتاجهم بالعملة السورية، سواء في أسواق "الهال"، أو بـ"الضمان" للتجار، وهو يبيع المحصول قبل قطافه مقابل مبلغ يتفق عليه الطرفان.

## الرش ضرورة

المهندس الزراعي خالد سليمان، شدّد على ضرورة اتباع برنامج مكافحة دوري، يسمى الرش الوقائي، تجنّباً لإصابة المحصول بالآفات الحشرية والأمراض الفطرية، وبالتالي يصبح بحاجة إلى عدد رشات علاجية أكثر بفترات متقاربة حتى يعالج المحصول. وقال سليمان، إنه يجب على المزارع متابعة محصوله مع مهندس زراعي مختص، وعليه انتقاء نوعيات الأدوية الموثوقة، إذ لا تخلو بعض الأنواع من الغش.

وأهم الأمراض التي تتعرض لها المحاصيل في درعا، بحسب سليمان، هي البياض الدقيقي، والبياض الزغبي، وحشرة المن القطني، والذباب البيضاء، والعناكب، والحشرات القشرية، والتربس.

وتعتبر درعا من المحافظات الزراعية، إذ تنتج محاصيل أساسية كالبنندورة والخضراوات الورقية، وكذلك الفاكهة كالرمان والعنب.

وقدّرت مديرية زراعة درعا إنتاج المحافظة بـ250 ألف طن من البنندورة، وبلغت المساحات المزروعة ألفين و600 هكتار، وتبلغ مساحة زراعة الخضار الصيفية ألفاً و765 هكتاراً.

ولاقت مبادرة جامعة "ماري" استحسان الناس، لا سيما الفقراء منهم الذين يعيشون في المخيمات، إذ تقع الجامعة على أطراف بلدة حزانو، وهي منطقة متوسطة وتحيط بها المخيمات من كل جانب، بحسب ما قاله الطالب في السنة الثالثة لقسم طب الأسنان في الجامعة أحمد العكاش.

ويتواصل الأهالي مع أحمد بشكل شبه يومي، للاستفسار عن طبيعة الخدمة، وعن مجانية المواد المقدمة بالإضافة إلى المعايينة، بهدف زيارة الجامعة لتلقي العلاج. طالب السنة الخامسة في طب الأسنان خالد الطعمة، انتقل للمرحلة السريرية بعد إتمام المرحلة المخبرية، لتطبيق ما تعلمه على مدار سنواته الخمس في الجامعة.

قال خالد إن جميع الخدمات المقدمة تكون تحت إشراف مجموعة من الأطباء والأكاديميين في الجامعة، كما أن الجامعة تقدم أغلب المواد بشكل مجاني، ويحمل الطالب تكلفة بقية المواد والمستهلكات، وتشمل الخدمة جميع المعالجات السنية من حشوات، وسحب عصب، ومعالجة أسنان الأطفال، ومعالجات لثوية، وتعيضات ثابتة (تيجان وجسور)، بالإضافة إلى التعويضات المتحركة (بدلات).

محمد محمود بيطار، وهو موظف في وحدة المياه بمدينة معرة مصرين شمالي إدلب، أبدى إعجابه بالخدمات المقدمة من جامعة "ماري"، وقال لعنب بلدي، إن تعامل الطلاب والدكاترة المشرفين جيد مع المرضى. أجرى محمد عدة جلسات لتركيب ثلاثة جسور تقويم أسنان، وهو أمر "مكلف" في عيادة الأسنان الخاصة، لكن ورغم مجانية العلاج في الجامعة، وجد أن العيادات السنية الخاصة تبدي اهتماماً أكثر بالمرضى نتيجة دفع أجور العلاج، كما أن أعداد المرضى فيها أقل، على حد قوله.

الدافع ذاته، جعل خالد حسيكور يرتاد العيادات المجانية في جامعة "ماري"، فقد زار الجامعة لعدة أشهر من أجل تركيب بدلة أسنان كاملة، وهو ما يكلف نحو 200 دولار عند عيادة خاصة. وأوضح خالد، المهجر من سهل الغاب إلى مخيمات "دير حسان" شمالي إدلب، لعنب بلدي، أنه يحكم الوضع المادي المتردي، لا يفكر نهائياً بالذهاب إلى عيادات سنية خاصة، حتى إنه في كثير من الأحيان يتوانى عن الذهاب إلى الجامعة ذات العيادات المجانية، بسبب اضطراره لدفع تكلفة البنزين لدرجته النارية في ظل ارتفاع سعره بإدلب.

واشتكى خالد من أن الجامعة تفتقد لعملية تقويم وزرع الأسنان، ولجهاز تصوير "الطبقي الحوري"، بحيث يجبر على دفع 150 ليرة تركية للحصول على الصورة في المستشفيات الخاصة، بسبب تعطل الجهاز في مستشفى "باب الهوى" الذي كان يقدم الخدمة مجاناً. وتمتلك الجامعة في القسم السريري

أربع عيادات (عيادة التخدير والجراحة والقلع، عيادة الأطقم والمعالجة الترميمية، عيادة التشخيص وأمراض النسج الداعمة، عيادة التيجان والجسور)، كما تمتلك جهاز "السينسور" الذي يساعد في المعالجة اللبية. وتسبب العجز في الاستجابة الإنسانية للقطاع الطبي، وضعف التمويل

للمستشفيات العامة ومراكز الرعاية الأولية، بتراجع القطاع الطبي في المنطقة، كما أن الزلزال الأخير دمر جزءاً من بنيته التحتية، الأمر الذي زاد من معاناة الناس، ما اضطرهم إلى التوجه للمستشفيات الخاصة، التي ترتفع فيها تكاليف الأدوية والعلاج، مع قلة فرص العمل وارتفاع البطالة.



معاينة المرضى في مستشفى "البلا" الخاص بإدلب - 27 من حزيران 2023 لعنب بلدي



## مخيم "رأس العين" ..

### مياه شحيحة وملوثة في صيف "لاهب"



نازحات يقطن في مخيم "رأس العين" شمال شرقي الحسكة - 25 من حزيران 2023 (عنب بلدي)

#### الحسكة - مجد السالم

على أطراف مدينة الحسكة من الجهة الشمالية الشرقية، يواجه نحو 11 ألف نازح صعوبة في تأمين مياه صالحة للشرب بمخيم "رأس العين"، وسط ارتفاع درجات الحرارة خلال هذا الصيف.

يضم المخيم الواقع ضمن مناطق سيطرة "قوات سوريا الديمقراطية"

(قسد) نازحين من رأس العين وأبو راسين وريفهما، ومن بعض قرى محيط تل تمر الشمالي والغربي القريبة من خطوط التماس بين مناطق سيطرة "الجيش الوطني السوري" و"قسد".

ويعتمد قاطنو المخيم على مخصصات مياه تقدمها منظمات، ولا تتوفر بشكل

يومي، وعلى مياه ضمن خزانات بلاستيكية تنعدم فيها معايير النظافة، تحمل أخطار الإصابة بالأمراض والأوبئة.

#### "أشبه بالجحيم"

سمير (35 عاماً) من سكان المخيم ينحدر من ريف أبو راسين الغربي،

قال لعنب بلدي، إن الاحتياج إلى الماء الصالح للشرب التنظيف والبارد يزداد مع ارتفاع درجات الحرارة، ويواجه النازحون صعوبة في الحصول عليه. وذكر سمير أن شح المياه يجعل حياتهم اليومية "أشبه بالجحيم"، وهم يضطرون إلى التعايش مع قلتها واستخدامها بحذر شديد، ما يؤثر على الصحة في المقام الأول، وعلى تلبية الاحتياجات في "الطبخ والغسل والاستحمام".

وأضاف أن وضع المخيم في "تدهور مستمر"، وأنهم بحاجة ماسة إلى تدخل فوري لتوفير المياه النظيفة والصالحة للشرب بشكل منتظم، لافتاً إلى أن المخصصات المفترضة مقدارها 50 ليترًا لكل فرد من العائلة يوميًا، تشرف على توزيعها منظمة عاملة في المخيم، لكن هذه الكميات "لا ترد بشكل منتظم، وهناك تأخر دائم في التوزيع، والعائلات بحاجة دائمة إلى المياه"، وفق سمير.

#### مياه ملوثة

أمين الأحمد (48 عاماً) يقطن في المخيم، قال لعنب بلدي، إن درجات الحرارة مرتفعة جدًا داخل الخيام، ويكاد الأطفال "يختنقون"، ويات تأمين مياه صالحة للشرب "شغله الشاغل".

وأضاف أن المياه التي يحصلون عليها تحتاج إلى "تبريد" في ظروف المخيم "اللاهيبة"، ومن أجل ذلك يشتري قالب الثلج بأسعار تتراوح بين عشرة آلاف و15 ألف ليرة سورية بشكل "شبه يومي".

وذكر أمين أن المياه توزع على خزانات بلاستيكية (كل مجموعة خيام "قطاع" تشترك بخزان معين)، لافتاً إلى أن أغلب الخزانات مكشوفة وبلا أغطية، ما يجعل المياه ملوثة بالغبار والأتربة المترسبة في

أسفل الخزانات، وأحيانًا يعثرون على الحشرات فيها. وأوضح أن حالة المياه عرضت النازحين لأخطار الأمراض المنقولة، وسبق أن انتشرت إصابات بعدة أمراض، مثل الإسهال والتسمم والتهابات الجلدية. مسؤول العلاقات العامة في لجنة مخيم "رأس العين"، المحامي جوان عيسو، قال لعنب بلدي، إن أزمة المياه في المخيم ناتجة عن أزمة عامة تعانيها محافظة الحسكة ككل، وتنعكس على المخيم كون النازحين كانوا يؤمنون المياه من الحسكة عبر صهاريج، وتعتبر وسيلة غير آمنة صحياً لذلك.

وذكر عيسو أن المخيم يفتقد إلى أبسط مقومات الحياة، لغياب الدعم الدولي وإغلاق معبر "اليعربية" الحدودي بين سوريا والعراق، باستثناء وصول بعض المساعدات من قبل جمعيات ومنظمات. وطالب قاطنو مخيمي "رأس العين" و"التوبنة/واشوكاني" (مخيم يشهد نفس الظروف) الجهات الدولية من خلال تقارير ومذكرات ورسائل بضرورة الدعم وتحسين البنية التحتية لها، مع العمل على إعادة النازحين إلى مكانهم الأصلي، وفق عيسو.

وبحسب شهادات من قاطنين في مخيم "رأس العين"، فإن "الإدارة الذاتية" لا تمنع العائلات الراغبة في المغادرة، لكن ما يمنعه هو عدم وجود سكن بديل في المدينة، أو عدم القدرة على تحمل إيجاره في حال وُجد، إذ يصل إيجار المنزل إلى مليون ليرة سورية شهرياً (100 دولار أمريكي).

ويقطن نحو 40 ألف نازح في المخيمين منذ 2019، نزحوا بعد عملية "نبع السلام" التي نفذها "الجيش الوطني السوري" بدعم تركي على مدينتي رأس العين شمال غربي الحسكة وتل أبيض شمالي الرقة.

## رغم الاعتراض والرفض..

### "الإدارة" تحاول فرض مناهجها من جديد بدير الزور

#### عنب بلدي - دير الزور

على الرغم من حاجة دير الزور إلى التعليم الذي تراجع مستواه منذ سيطرة تنظيم "الدولة الإسلامية" على المحافظة منتصف عام 2014، امتنع بعض الأهالي عن إرسال أبنائهم إلى المدارس، احتجاجاً على محاولات "الإدارة الذاتية" تغيير المنهاج، على حساب نقص الدعم الذي يعاينه القطاع التعليمي فيها.

ولم تحاول "الإدارة الذاتية" التي تدير مناطق شرق الفرات، شمال شرقي سوريا، خلال السنوات الماضية تحسين الخدمات، أو حتى بناء مدارس تستوعب بعض الطلاب في دير الزور، بل ركزت على إعادة تقييم المنهاج التعليمي المتوفر، وإعادة طرح آخر جديد يُعلم الطلاب فلسفة مؤسس حزب "العمال الكردستاني" (PKK)، عيد الله أو جلان.

فرض المنهاج التعليمي الجديد اعتبره سكان المحافظة مسيئاً لثقافتهم، وآخرون يرونه "مسيئاً للدين"، ما دفع للاعتراض بإضرابات واحتجاجات منتصف عام 2022.

#### نقص حاد في القطاع

تعاني مناطق "الإدارة الذاتية" الكردية في ريف دير الزور نقصاً حاداً في مستلزمات التعليم، والكوادر التدريسية بشكل عام، بحسب ما قاله مصدر في اتحاد المعلمين بدير الزور، تحفظ على اسمه كونه لا يملك الصلاحية بالحديث إلى وسائل الإعلام.

المصدر قال لعنب بلدي، إن المنظمات الدولية الداعمة لقطاع التعليم في محافظتي الحسكة والرقة، لا تقدم الدعم نفسه لمحافظة دير الزور، بسبب تخوف العاملين فيها من زيارة المنطقة، حيث تنتشر في بعض مناطقها خلايا من تنظيم "الدولة الإسلامية".

وخاطبت الجهات التعليمية والنقابات المحلية "لجنة التربية والتعليم" التابعة لـ"الإدارة الذاتية"، مطالبة برفع مستوى كما هو في الحسكة والرقة، لكن دون جدوى، بحسب المصدر. ويقدر عدد طلاب دير الزور بحوالي 300 ألف طالب بالمراحل التعليمية كافة (أساسي وثانوي)، منهم حوالي 7500 طالب وطالبة قدموا امتحانات الشهادة الأساسية والثانوية في مناطق سيطرة النظام، لعدم وجود منهاج معترف به دولياً في مناطق نفوذ "قسد"، بحسب ما قاله مصدر مسؤول في "لجنة التربية والتعليم" لعنب بلدي. وتفتقر مناطق "الإدارة الذاتية" في دير الزور إلى المدارس الثانوية بشكل شبه تام، إذ توجد ثانوية مهنية واحدة فقط في بلدة أبو حمام شرقي المحافظة.

#### "الإدارة" تحصر نشاطها بتغيير المنهاج

وبحسب المسؤول في "لجنة التربية"، يرتبط رفض المنهاج الصادر عن "الإدارة الذاتية" في دير الزور برفض تدريس اللغة الكردية من قبل أهالي المنطقة باعتبارها لا تعنيهم. وإلى جانب ذلك، تعتبر محافظة دير الزور منطقة ذات طبيعة عشائرية، إذ يرفض سكانها ما يعتبرونه مهيناً لثقافتهم أو دينهم، وهو ما لا تأخذه "الإدارة" بعين الاعتبار.

مسؤول "لجنة التربية"، وينحدر من المحافظة نفسها، قال إن "اللجنة" تحاول منذ ثلاث سنوات التفاوض مع جهات وأهالي المحافظة ورجال الدين فيها، لإقناع الشارع بالمنهاج الجديد، دون تغيير في الموقف. وتعتمد الإدارة الذاتية إلى فرض مناهجها لترسيخ معتقدات لا صلة لها بمعتقدات وعبادات أهل المنطقة، حسب المسؤول.

وفي تشرين الأول 2022، شهدت مناطق متفرقة من محافظة دير الزور احتجاجات وإضراباً للمعلمين بسبب منهاج جديد، اعتبره المنطقة "مخالفاً للدين والعادات في المنطقة".

وردت "الإدارة" بإصدار أمر إداري، اطلعت عليه عنب بلدي، يقضي بتوجيه إنذار كتابي بحق موظفيها من المعلمين في حال التغيب عن الدوام، واتخاذ إجراءات وحسومات مالية بحق المضربين، لكن الإضراب لم يتوقف، وانتهى بتعليق تعميم المنهاج الجديد على المنطقة.

ويتضمن المنهاج الذي أعلنت عنه "الإدارة" محتوى دينياً اعتبره أبناء محافظتي دير الزور والرقة متعارضاً مع معتقدات وثقافة المنطقة، كمقارنة الرسول محمد بـ"بوذا" (رمز الديانة البوذية)، أو مقارنته بـ"زرداشت"، واستخراج الصفات المشتركة بينهم.

كما أدرج المنهاج أقوالاً تُنسب لمؤسس حزب "العمال الكردستاني" (PKK)، عيد الله أو جلان، وضمّت بين حكم وأقوال أخرى لفلاسفة وكُتّاب معروفين، مثل الفيلسوف والروائي الفرنسي جان بول سارتر وسبينوزا وغيرهما.

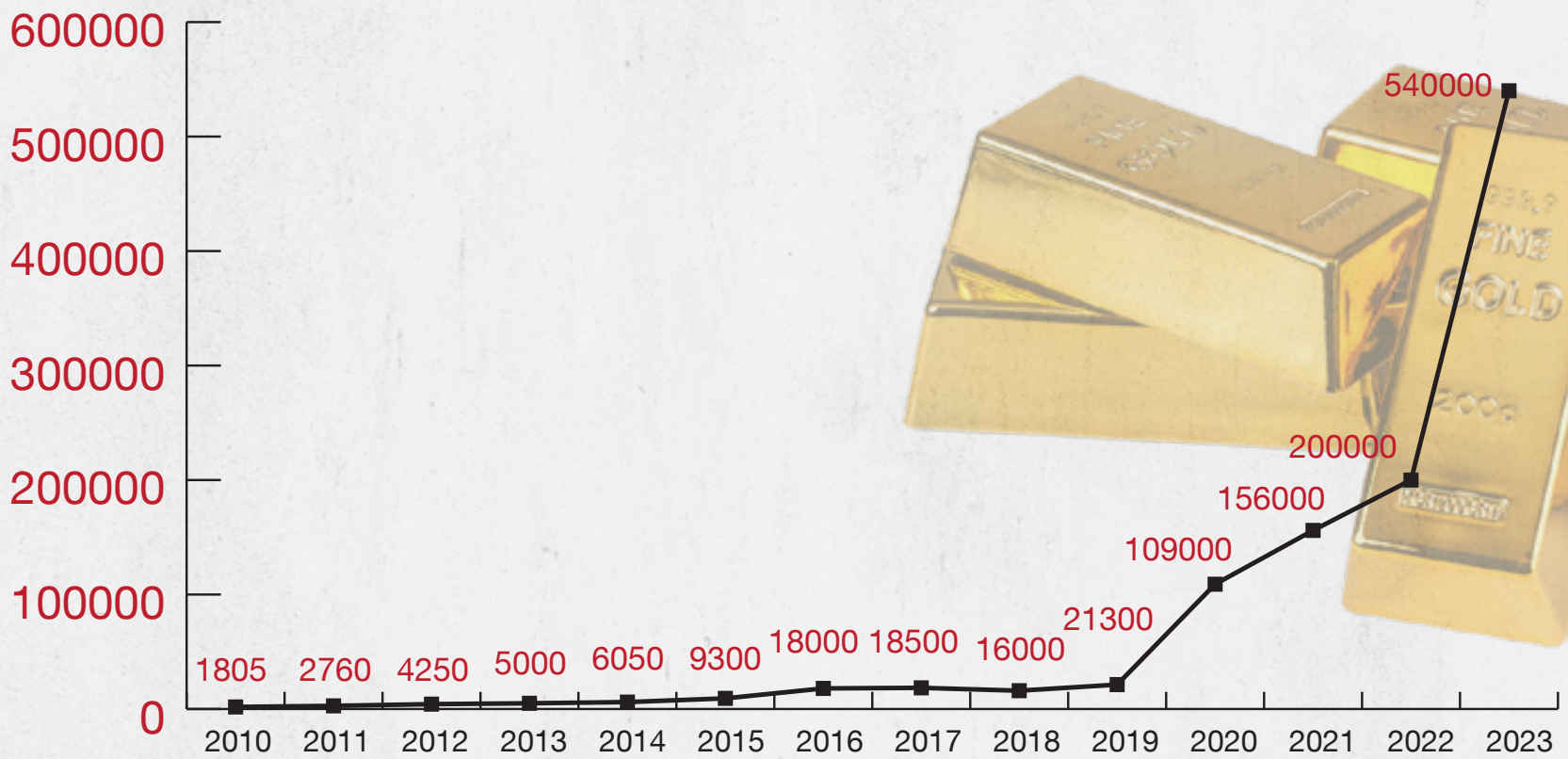
المنهاج تحدث مراراً عن الحرية ومفهومها، إلا أن هذه المفاهيم مستنبطة بمعظمها من أقوال نُسبت لـ"المفكر" أو جلان.

حاولت عنب بلدي التواصل مع مؤسسات "الإدارة الذاتية" عبر قنواتها الرسمية لتبيان رأيها، والاطلاع على مبرراتها في فرض تلك المناهج، إلا أنها رفضت الإجابة عن أي سؤال قبل الحصول على تصريح للعمل الإعلامي في مناطق إدارتها.



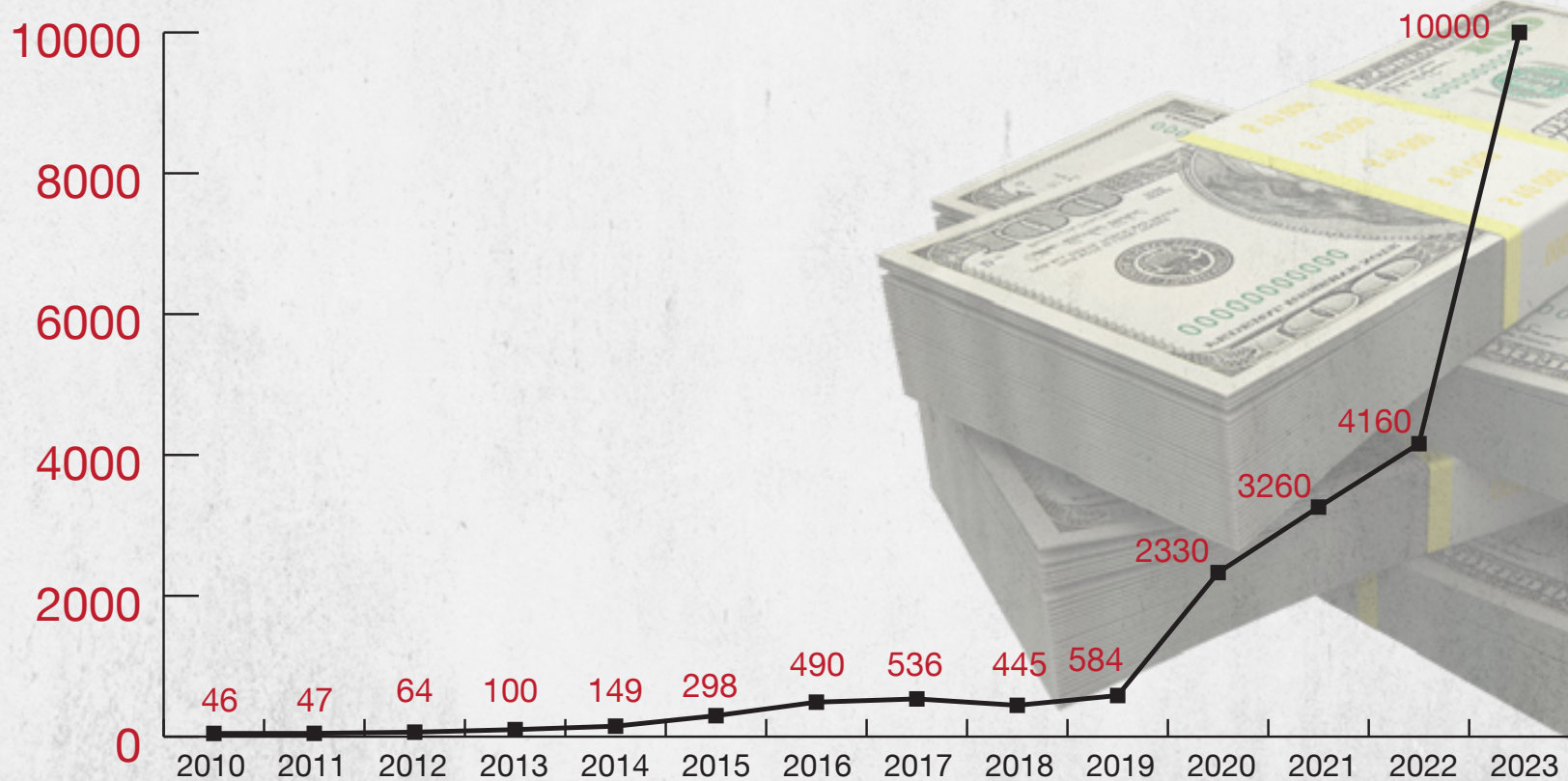
# الدولار والذهب.. أرقام قياسية بعد هبوط الليرة السورية

## سعر غرام الذهب عيار 21



المصدر: "الجمعية الحرفية للصياغة"

## سعر تصريف الدولار الواحد (السوق السوداء)



المصدر: "الليرة اليوم"



## "الفيتشر".. البشر يتدكمون بالمدتوي

علي عيد



لم ينته عصر الكلمة بشكلها المطبوع، كما اعتادت العين أن ترى أحرفها لعقود أو لمئات السنين، لكن الدنيا تغيرت، وبما أن البشر هم هدفنا، فقد أصبحت خياراتنا أصعب مع منافسين كثر للصحافة، وربما يعترض البعض على مصطلح الصحافة عندما نتحدث عن المحتوى التفاعلي، ويفضلون استخدام "الميديا" أو الإعلام مكانها، ولكل أسبابه ومعناه. لا تكمن الصعوبة في الأدوات، بل في فهم ما يريده الجمهور، حتى وإن اعتبر بعضهم هذا المنحى عيباً على الصحافة، على اعتبار أننا نستنكر قاعدة "الجمهور عاوز كده"، لكن الحقيقة هي أننا في النهاية نريد إرضاء الجمهور وأن نواصل رسالتنا. سُقت هذه المقدمة لأحدث عن "الفيتشر ستوري" (Featured story)، أو القصة المميزة. محور "الفيتشر" هو الإنسان، وميله إلى جانب الترفيه أو الإمتاع في الصحافة، كما في بقية تفاصيل الحياة، وهذا يفسر طبيعة الصراع بين وسائل التواصل الاجتماعي (Social media) ووسائل الإعلام التقليدية.

كان مركز صناعة السياسات أو القرار في كثير من وسائل الإعلام الرصينة يرى أن استخدام "تيك توك" أو "إنستغرام" عيباً وتقليلاً من هيبة المحتوى، لكن ميل البشر إلى التبسيط والأنسنة جعلهم يتخلون عن متابعة الإعلام، باستثناءات.

ثم صارت وسائل التواصل وسيلة رؤساء الدول لجذب الناخبين من الجيل الجديد أو للتقرب منهم، وتقصير وسائل الإعلام في ابتكارات "الفيتشر"، وتطوير أدوات تفاعلية تمنع منصات التواصل من سحب البساط من تحتها، وتهبّ بعض غرف

التحرير من اتخاذ قرار الذهاب إلى منصات التواصل، دفع الجمهور باتجاه آخر، مع ملاحظة أن بعض إدارات القرار الإعلامي لم تصل بعد إلى قناعة بأن تلك المنصات في النهاية هي مجرد وسائل نقل محتوى أسويء استخدامها، أو تمكن أشخاص من استثمارها ومناقسة الإعلام فيها. يعتبر "الفيتشر" شكلاً من عصريّة المحتوى، وهو في تقنياته لا يختلف عما يستخدمه المؤثرون لجذب رواد وسائل التواصل، وهو مستنطب من فلسفة أنسنة المحتوى، فكل شخص يريد أن يرى عناصر القصة الصحفية على شكل بشر أو صور ترتبط بحياته، لا مجرد كلمات مكتوبة على الورق أو في قالب إلكتروني، أو خبر بصوت مذبغ ترافقه الصور. غالباً، ورغم القواعد الصارمة في الكتابة، يميل الصحفيون إلى صياغة قصصهم كما يفكرون لا كما يفسر عقل القارئ، ويميلون لاستخدام ما لديهم من مخزون لغة ومفردات تناسب فهمهم للقصة، لذلك باتت المنصات الاجتماعية مكاناً مناسباً لمواكبة الحدث كما هو، سواء كان احتفالاً أو كارثة زلزال أو مشكلات اجتماعية.

فتحت التكنولوجيا الحديثة والنكاه الصناعي خيارات واسعة أمام الصحفي، ويمكن لـ "الفيتشر" أو ما يسمى "القصة المميزة" أن يكون الاستثمار الأفضل في هذه التقنيات، وهو نموذج قابل للنشر على الهاتف النكي والأجهزة اللوحية، كما المواقع الإلكترونية والتلفزيون، وقد تكون له أشكاله في "البودكاست" والراديو، وحتى بالصحافة الورقية إن لزم الأمر.

برع صحفيون في وسائل إعلام غربية باستخدام

"الفيتشر" لسرد القصص و"البروفایل"، وجرى استخدام مفهوم الوسائط المتعددة في تقديم محتوى جذاب يحتوي على صور وفيديوهات وأصوات بشر، وهو نوع يتطلب مهوبة وقدرة على الابتكار لدى الصحفي، وغالباً ما يتم استخلاص معظم القصص من موضوعات مطولة منشورة في وسائل الإعلام ذاتها. في قصتها التفاعلية "الالتقاط" (The Catch)، تقدم "BBC" نموذجاً لـ "الفيتشر" أو "القصة المميزة"، عبر صور وفيديوهات وخرائط وشهادات ونصوص مقطعة مكتوبة بحرفية عالية، كل هذا كان في قالب طويل لكنه شائق، لمن يرغب بالتعرف إلى قصة حشد مذعور، ومجموعة قررت فتح أنزعها لالتقاط طفل (عشر سنوات) بعد أن رمى بنفسه من ارتفاع شاهق في شقة تلتهمها النار، بمنطقة غرونوبل جنوب شرقي فرنسا.

كاتبة القصة مريم لحواري ومحرفتها سارة باكلي، والفريق التقني وملتقطو الصور، لم يتدخلوا جميعاً في التفاصيل، لم يدفعا أحداً لقول ما قاله في القصة، بل اكتفوا برواية ما لا يشاهد، وترك البشر يتعرفون إلى الناس من أبطال القصة، وما فعله الفريق الصحفي هو الاستثمار في الابتكار والأدوات الرقمية الحديثة.

قصة "The Catch" نموذج للصحافة الحديثة، و"القصة المميزة"، ولكنها ليست الوحيدة، ولن تكون النموذج الأخير، فربما يخرج علينا فريق آخر بعد قليل مستخدماً أدوات أخرى وأفكاراً ملهمة لم يسبقه إليها أحد، وهذا ما نقصده بأن الصحافة التقليدية عاجزة عن المنافسة، وهو ما يبرر ابتعاد الجمهور عنها.. وللحديث بقية.

## جنرال يوم القيامة

إبراهيم العلو



اختفى جنرال يوم القيامة الذي دمر حلب الشرقية وهاجم الأسواق الشعبية والمدارس في سوريا. أجل اختفى الجنرال سيرغي سوروفيكين، الذي صار "غير متاح" كما صرّح رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي.

رغم اعتماد بوتين عليه وتقريبه منه، فإن قائد القوات المحمولة جواً والرئيس السابق لجبهة غزو أوكرانيا، وقائد القوات الروسية في سوريا قد أقيل من منصبه بشبهة التعاون مع قائد قوات "فاغنر"، يفغيني بريغوجين، الذي قاد تمرداً نهاية الشهر الماضي، ووصلت طلّات قواته إلى مشارف موسكو.

مثل كل المنتجات الفائقة التي تنتجها الأنظمة الدكتاتورية، اختفى الجنرال الذي دمر سوريا وأغرق أوكرانيا في الظلام والبرد خلال الشتاء الماضي، فهذه الأنظمة لا تستطيع أن تضمن السلامة لأشد مؤيديها حماسة مهما بدت حماستهم شديدة لها، فهم بالنتيجة مجرد أدوات أو "براغي" في خدمة آلة الاستبداد التي لا ترحم حتى قادتها.

تعود علاقة جنرال الموت بقائد قوات "فاغنر" إلى أيام خدمته في سوريا، حيث كانا يعملان على تحويل البلاد إلى خراب، والاستيلاء على الموالي وحقول الغاز والبتترول والنفوسقات، وتمددت هذه العلاقة في الجبهة الأوكرانية، حيث حققت قوات "فاغنر" انتصارات في بلدة باخموت مقابل آلاف الجثث من نزلاء السجون الروسية.

وخلال تصريحات قائد "فاغنر" ضد وزير الدفاع ورئيس الأركان، واتهامه لهما بالخيانة لأنهما يرفضان تزويد قواته بالذخائر، لم يتناول صديقه سوروفيكين بل مدح أداءه وتعاونته، ما جعل الأنظار في "الكرملين" تنظر إليه كمتعاون مع بريغوجين، وأثار ذلك الشك بأنه على علم مسبق

بتفاصيل التمرد الذي هز الجيش الروسي وهز سلطة بوتين التي كانت تدعي المتانة والترابط وإجماع الجيش والشعب على دعم "القائد". وبعد ذلك التمرد، تم إقصاء جنرالات والتحقيق مع بعضهم، وطرد آخرين، مثل قائد جيش الأسلحة المشتركة الروسي رقم "8"، الميجور جنرال إيفان بوبوف. كما تم اغتيال جنرال في أثناء ممارسته للرياضة، وينتظر عدد من القادة وصول "حنجور" الغاز السام إليهم من القيادة الروسية، التي اعتادت تصفية معارضيه بهذه الطريقة خلال السنوات الماضية، ولن يسلم منها بريغوجين نفسه ولا أعوانه من أمثال سوروفيكين.

تتناول وسائل الإعلام الغربية بكثافة مصير الجنرال سوروفيكين الذي ارتكب جرائم حرب ضد الإنسانية، وتحدث عن أعماله في سوريا وفي أوكرانيا وعن ولائه الشديد لبوتين، ما يشير إلى تصدع كبير في قيادات الجيش بعد الحرب الخاسرة التي قادها بوتين مع هؤلاء القادة ضد أوكرانيا، وهو ما تسبب بالآلاف الضحايا وإضعاف روسيا وانهايار سمعتها وكأنها تنحدر إلى دولة تشبه كوريا الشمالية وسوريا الأسد.

في سوريا، مرّ علينا كثير من هذه النماذج من منتجات الاستبداد التي تشبه سوروفيكين، ويتم التسويق لتلك الشخصيات في وسائل الإعلام، مثل قادة الفرق العسكرية وأمناء فروع الحزب والقيادات القطرية والقومية ووزراء ومحافظين وقادة فروع مخابرات من أشكال وألوان متعددة، لكنها سرعان ما تتلاشى مثل الرماح، ليبقى وجه الدكتاتور مهيمناً على شاشة التلفزيون وعلى صفحات الجرائد، ومحاطاً بمنافقين جدد، وبأسماء وألقاب جديدة يتم حصدتها لاحقاً وفي أوقات تناسب الدكتاتور وتزيد من شعبيته،

بعدما أقال هذا الخائن أو ذلك المسؤول الفاسد، أو ذلك المنافق الذي طفح إنتاجه من الأكاذيب عن الحد المطلوب منه.

ولا بد من إدراج أسماء قادة سوريين لا يقلون إجراماً بحق السوريين عن جنرال يوم القيامة، مثل رفعت الأسد، وعلي دوبا، وشفيق فياض، وعلي حيدر، وغازي كنعان، ورستم غزالة، وجميل حسن، و"النمر"، ممن ارتكبوا الفظائع، بالإضافة إلى سيل من المنافقين واللصوص، أمثال مصطفى طلاس، وعبد الحليم خدام، وعبد الله الأحمر، ورامي مخلوف، وعلي عقلة عرسان، وصابر فلاحوط، ومئات غيرهم ممن نذروا أنفسهم للدفاق والتغطية على الجرائم التي ترتكبها عائلة الأسد.

يفضل الإعلام الغربي لقب الجنرال هرمجدون (نسبة إلى معركة يوم القيامة) لوصف سوروفيكين، بسبب الألام التي ألحقها بالمدنيين التي تشبه المعاناة في يوم القيامة الذي ينهي حياة البشر على الأرض، ملخصين فظاعة أعماله وحجم الألام التي عاناها المدنيون السوريون والأوكرانيون.

وما يهمنا من هذا الاهتمام العالمي هو تسليم الضوء على جرائم هذا الجنرال في سوريا وتوثيقها، والعمل على إلحاقها في ملفات محكمة العدل الدولية، التي قد تضم إليها جرائم هذا المتوحش والمعادي للمدنيين. وهذه دعوة للحقوقيين السوريين للمشاركة في الملفات القضائية والإسهام مع وسائل الإعلام بإثارة الجرائم الروسية في سوريا، ومحاسبة مرتكبيها، أمثال سوروفيكين الذي يعتنق نظرية السجادة النارية على رؤوس المدنيين، واستراتيجية المدن المحروقة من أجل تحقيق أهداف قواته الغازية في سوريا سابقاً وفي أوكرانيا لاحقاً.



# الأول يعطل والثاني يسمح بشروط

## موسكو والنظام

### يلعبان بـ"شريان الحياة" الشمال



عنب بلدي  
ملف العدد 594  
الأحد 09 تموز 2023

إعداد:  
حسام المحمود  
جنى العيسى

يواجه السوريون في شمال غربي سوريا، كل ستة أشهر، قلقاً ومخاوف من احتمالية عدم تجديد التفويض الأممي المتعلق بإدخال المساعدات إلى الشمال عبر الحدود، من بوابة معبر "باب الهوى" الذي يوصف بأنه "شريان الحياة" للمنطقة وللملايين القاطنين فيها، في ظل حالة من عدم اليقين، وشك مستمر باحتمالية عرقلة روسيا قرار التمديد عبر مجلس الأمن.

هذه المخاوف المحققة المبنية على عمق الحاجة، وهشاشة الوضع المعيشي والاقتصادي، تعززت هذه المرة، وبرزها استخدام روسيا حق "النقض" (الفيتو) أمام مشروع قرار سويسري- برازيلي، طالب بتمديد تمرير المساعدات لعام كامل من معبر "باب الهوى" البري الحدودي مع تركيا، استناداً إلى توصيات منظمات أممية معنية بالقطاع الإنساني، وهو ما أجهضته موسكو، مشهورة في الوقت نفسه مشروع قرار يتيح إدخال المساعدات من المعبر ذاته لستة أشهر فقط، مع التلويح بإيقاف الآلية ما لم يحظ المشروع الروسي بالدعم في مجلس الأمن، ما أنهى الجلسة على خلاف وجهات نظر يدفع ثمنه السوريون، من نازحين ومقيمين في شمال غربي سوريا.

تناقش عنب بلدي في هذا الملف الموقف الروسي من الآلية، ومحاولة النظام انتزاع الملف من مجلس الأمن، كما تحاول أن تفسر مع باحثين ومتخصصين، التأثيرات المحتملة على الوضع الإنساني والإغاثي في منطقة تثقلها الاحتياجات بمنطق الأرقام الأممية.





## النظام يطلب التسريع.. "كش ملك" من موسكو

وبحسب ما نقلته وكالة "رويترز"، حينها، عن رسالة صباغ التي اطلعت عليها عنب بلدي، فإن تسليم مساعدات الأمم المتحدة يجب أن يكون "بالتعاون والتنسيق الكاملين مع الحكومة السورية".

أندرو تايلر، مدير سابق لملف سوريا في مجلس الأمن القومي الأمريكي، والزميل في معهد "واشنطن لسياسة الشرق الأدنى"، اعتبر أن طرح النظام السوري يمنح الأسد وبوتين قبضة خانقة على المدنيين السوريين الذين عانوا منذ 12 عامًا الحرب والنزوح، كما وصف خطوة النظام بأنها "كش ملك من موسكو"، وضربة لسياسة الغرب تجاه سوريا، وفق ما نقلته صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية.

جاءت هذه الخطوة بعدما فشل مجلس الأمن، في 11 من تموز الحالي، بتمديد التفويض الأممي للألية، فما حصل أن مشروع القرار السويسري-البرازيلي، ورغم تعديله في اللحظات الأخيرة، والمطالبة بالتمديد لتسعة أشهر لا عام كامل، كما كان مطلوبًا سابقًا، اصطدم بالرفض الروسي، ما أفضل اعتماد القرار، رغم حصوله على تأييد 13 عضوًا (من أصل 15)، وامتناع الصين عن التصويت،

في 13 من تموز الماضي، وبعد أقل من 48 ساعة على جلسة مجلس الأمن التي ناقشت تمرير المساعدات عبر الحدود، في 11 من الشهر نفسه، أبلغ النظام السوري الأمين العام للأمم المتحدة، برسالة موقعة من مندوب النظام لدى المنظمة، بسام صباغ، قراره "السيادي" بالسماح لوكالات الأمم المتحدة بإدخال المساعدات الإنسانية إلى شمال غربي سوريا عبر معبر "باب الهوى" لمدة ستة أشهر.



"ستواصل الولايات المتحدة

دعم الشعب السوري، وسنظل

ملتزمين بإعادة تفويض الآلية

العابرة للحدود، إنها واجب أخلاقي

وإنساني، والشعب السوري يعول

علينا لإنجاز ذلك، لذلك سنواصل

العمل لتحقيق ذلك".

الخارجية الأمريكية

مراسلة مع عنب بلدي

لكن الرفض الروسي أجهض المشروع. وبعد طرح مشروع القرار الروسي الذي ينص على التمديد لستة أشهر فقط، جاءت نتيجة التصويت بتأييد عضوين،

كما أن الاجتماع الوزاري المشترك للحوار الاستراتيجي بين دول مجلس التعاون الخليجي وروسيا، الذي انعقد بدورته السادسة، في 10 من تموز الحالي، أنتج تأكيدًا على أهمية وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق لجميع السوريين المحتاجين في جميع أنحاء البلاد، ودعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية لزيادة مساعداتهم إلى سوريا، في سبيل تحسين الوضع الإنساني.

وحدث البيان الختامي المشترك، الصادر عن الأطراف المجتمعة في العاصمة الروسية موسكو، النظام السوري على الالتزام بـ"المبادرة الأردنية"، وبدء اتخاذ خطوات ضرورية للتوصل إلى حل شامل لـ"الأزمة".

### مؤشرات غير مبشرة

تمسك موسكو بموقفها، وحالة عدم التوافق التي ترجمتها جلسة 11 من تموز، سبقتها مؤشرات لا توحى بمرور سلس للقرار، إذ اعتبرت صحيفة "الوطن" المقربة من النظام، خلال مادة نشرتها في 9 من تموز، أن مشروع القرار الروسي يأتي في مواجهة السويسري-البرازيلي الذي ترفضه موسكو، وترى فيه "انتهاكًا لسيادة الدولة السورية القادرة على إيصال المساعدات إلى جميع مناطق البلاد عبر الخطوط".

في الوقت نفسه، أحصى "منسكو" استجابة سوريا" دخول عشر شاحنات ضمن دفعة واحدة خلال مدة القترات (ستة أشهر)، بينما بلغ عدد الشاحنات التي دخلت عبر الحدود خلال المدة ذاتها أربعة آلاف و342 شاحنة، منها 602 شاحنة من معبري "باب السلامة" و"الراعي"، وفق الاستثناء المعمول به، جراء الزلزال (تنتهي صلاحية الاستثناء في 13 من آب، بعد تمديدها في أيار لثلاثة أشهر).

كما جرى تأجيل جلسة التصويت لأكثر من مرة قبل إجرائها في 11 من تموز، إذ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية (AFP)، في اليوم نفسه (قبل الجلسة)، أن أعضاء مجلس الأمن الدائم يحاولون منذ أيام التوصل إلى تفاهم حول الآلية الأممية لإدخال المساعدات، وأن التصويت جرى تأجيله من 7 إلى 10 من تموز، ثم إلى 11 من الشهر نفسه.

واعترض ثلاثة، وامتناع عشرة عن التصويت، ما أدى إلى عدم اعتماد القرار أيضًا. الرفض الروسي الذي جاء تماشيًا مع إرادة النظام السوري، بدأ متعارضًا مع مساعي الحل العربية التي تصدرت المشهد مؤخرًا من بوابة "المبادرة الأردنية"، التي تصدرها الملف الإنساني، ومسألة الاحتياجات، مع تأكيد واضح وصريح بضرورة التعامل الجدي مع موضوع المساعدات.

وتطالب "المبادرة" بأن تمنح دمشق الهيئات والمنظمات الأممية حق الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، وتسهيل وصول المساعدات بشتى السبل (عبر الحدود وعبر الخطوط)، والتوصل إلى آلية تتيح التأكد من أن مساعدات المانحين تصل إلى مستهدفاتها النهائيين، وفي الوقت نفسه، فإنها تعرض على النظام الاستثمار في مشاريع التعافي المبكر، ضمن قطاعات المياه والصحة والتعليم والسكن والصرف الصحي، بمختلف مناطق سوريا.



"التجميد السياسي في سوريا أمر ضروري لإدارة بنات أحكامها على حدود أمنية، وأبرز وجود فواعل ما دون الدولة، وبالتالي التعاطي مع فكرة اللامركزية باعتبارها أمرًا واقعيًا قد يؤدي إلى التعامل مع سلطات الأمر الواقع في اللامركزيات المتشكلة على الأرض".

معن طلاع

باحث في مركز "عمران للدراسات"

## الاحتياجات تقيس دجم المعاناة في سوريا

- 4.5 مليون إنسان يقيمون شمال غربي سوريا (خارج سيطرة النظام)
- 15.3 مليون إنسان بحاجة للمساعدة
- 4 مليون إنسان بحاجة للمساعدة شمال غربي سوريا
- 12 مليون إنسان يعانون من انعدام الأمن الغذائي
- 2.9 مليون إنسان معرضون لخطر الانزلاق إلى الجوع

# 22.1

مليون عدد السكان الإجمالي

- 1.9 مليون إنسان يقيمون في مخيمات
- 330 ألف نازح بعد زلزال 6 من شباط
- 90% من السوريين تحت خط الفقر

# 2.9

مليون نازح داخليًا

خطة الاستجابة الإنسانية لـ2023  
(الأكبر في العالم)، بقيمة 5.4  
مليار دولار، جرى تمويل 10%  
منها في النصف الأول من العام.





## لا غنى عن مجلس الأمن

بحسن نية"، أضاف المصدر. وحول البدائل أو السيناريوهات المحتملة أمام التفويض الأممي لإدخال المساعدات، شدد المصدر على ضرورة أن يأذن مجلس الأمن بتمديد الوصول عبر الحدود إلى سوريا لـ 12 شهراً، بغية تأمين شريان الحياة الحيوي هذا للشعب السوري، مع التأكيد على مواصلة واشنطن العمل مع جميع أعضاء المجلس لتجديد الآلية (عبر الحدود). وقال المسؤول في الخارجية الأمريكية، "ستواصل الولايات المتحدة دعم الشعب السوري، وسنظل ملتزمين بإعادة تفويض الآلية العابرة للحدود، إنها واجب أخلاقي وإنساني، والشعب السوري يعول علينا لإنجاز ذلك، لذلك سنواصل العمل لتحقيق ذلك".

في مراسلة إلكترونية أجرتها عنب بلدي مع الخارجية الأمريكية للوقوف على تفاصيل موقف واشنطن، والحديث عن البدائل المحتملة، ومستقبل تمرير المساعدات إلى سوريا عبر الحدود، قال مصدر في الخارجية (لم يذكر اسمه)، إن الولايات المتحدة تشعر بخيبة أمل عميقة من حق "النقض" الروسي "غير الإنساني" للمساعدات الإنسانية عبر الحدود لسوريا. وأضاف المصدر أن روسيا منعت هذا القرار رغم دعم مجلس الأمن الساحق، ودعوات الأمين العام للأمم المتحدة والوكالات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية العاملة على الأرض، "روسيا هي صاحبة هذا الفشل، والأمر متروك لها للجلوس إلى طاولة المفاوضات



مجلس الأمن يجتمع حول الوضع في سوريا - 11 من تموز 2023 (UN)

## ماذا يريد النظام؟

ومحاولة استغلال "الإنذ المنوح من النظام" منذ 13 من شباط الماضي لمعبري "الراعي" و"باب السلامة"، إذ لا ترى موسكو حاجة لخرق "سيادة النظام" الذي يمكنه منح "إنذ مماثل لـ"باب الهوى"، والأمم المتحدة أثبتت بعد الزلزال أنها قادرة على تنظيم عملها بمعزل عن الآلية.

وربما يكون هناك عدم رغبة غربية بالتسوية، حرصاً على عدم منح موسكو مزيداً من التنازلات بخصوص آلية المساعدات هذه، في ظل وجود آلية بديلة تحمل اسم "إنصاف" (صندوق جرى تأسيسه بدعم الولايات المتحدة ودول أخرى، وأواخر عام 2022، يقدم منحاً للمنظمات الإغاثية في الشمال السوري، وجاء ردّاً على رغبة روسيا بتعطيل إيصال المساعدات عبر الحدود).

والسبب الثالث المحتمل أيضاً هو الذهاب إلى الأمم المتحدة، عملاً بالقرار الصادر في نيسان 2022، الذي يقر عقد جلسة رسمية للجمعية العامة في غضون عشرة أيام من استخدام دولة دائمة العضوية حق "النقض"، وجاء القرار بعد الغزو الروسي لأوكرانيا (24 من شباط 2022)، ويعني ذلك تمديد قرار المساعدات وفق الصيغة المجهضة في مجلس الأمن، أو وفق صيغة تعدها الجمعية العامة.

وما يريجه النظام عملياً، هو إخراج الملف كلياً من مجلس الأمن، وإجبار الدول عبر الأمم المتحدة، وبحوار مباشر مع دمشق، على إشراك النظام في سياسات الدعم الإنساني، وبالتالي تحكّم أكبر في التمويل والتوزيع، لكن الباحث استبعد أن يذهب المجتمع الدولي سريعاً للتعاطي مع النظام، فالعودة للتفاوض محتمة، وربما التعامل المنفرد مع قوى الأمر الواقع الموجودة على الأرض في هذا الصدد، على اعتبار أن النظام لا يسيطر على الحدود السورية ككل.

### مستقبل المساعدات.. احتمالات

يرى الباحث معن طلاع أن ملف المساعدات عبر الحدود أمامه ثلاثة احتمالات، أولها العودة للتفاوض مجدداً بغية التوصل لحل توافقي، وهو أمر مستبعد برأيه، والثاني هو توجه المجتمع الدولي للتعامل مع النظام في هذا السياق وهو احتمال ضعيف، أو توجه كل دولة للتعامل مع السلطة التي تريدها وفق منطق اللامركزية المتشكل في سوريا، بحسب الباحث.

وعزاً مركز "جسور للدراسات" تعطيل التوصل لقرار حول تمرير المساعدات عبر الحدود إلى ثلاثة أسباب محتملة، هي الرغبة الروسية بإنهاء الآلية الدولية،

برفض متبادل في مجلس الأمن، ينتج عنهما لاحقاً حل وسط، وما جرى أن الحل الوسط سقط في هذه الحالة، وهو ما دفع النظام السوري لمحاولة استثمار التعطيل لاسترداد "سيادته" في هذا الملف. والفكرة سياسية يحاول النظام فيها تحقيق مزيد من "الشرعية"، بعد خطوات سابقة حاول من خلالها تعزيز ما يعتبرها "شرعيته"، سواء من بوابة الزلزال وما رافقه من تعاط دولي معه بشكل مباشر، أو التطبيع العربي الذي خلق له "مساحة سياسية جديدة"، وفق طلاع.

من قبل الروس على ما يبدو، فبدأ بشكل مفتوح، قَبِل الحاجة إلى تجديده بشكل دوري، ثم أصبح التجديد يتطلب قراراً جديداً، ما يعني العودة لمجلس الأمن كل ستة أشهر، وإجراء سياسات تفاوض للوصول إلى صيغة مناسبة، والعنوان الأبرز لهذا الموضوع هو الابتزاز السياسي من بوابة إنسانية. وبحسب الباحث، فإن فكرة المساعدات الإنسانية لا تفتقر موافقة النظام، وفي هذا انقاص لما يعتبرها "سيادة الدولة"، كما أن كل مشروع قرار يقدمان ويقابلان

حين أبلغ النظام السوري الأمم المتحدة بسماحة بإدخال المساعدات عبر "باب الهوى" بـ"تنسيق وتعاون" مع حكومته، عزا هذه الخطوة إلى ما وصفه بـ"تعنت" بعض الدول في مجلس الأمن الدولي، و"رفضها إدخال تحسينات على مشروع القرار الخاص بتمديد قرار مجلس الأمن (2672)"، الذي تقدمت به البرازيل وسويسرا، ورفض مشروع القرار الروسي، وهو ما أدى إلى انتهاء صلاحية القرار الأممي بتمديد آلية نقل المساعدات عبر الحدود.

الحلل السياسي في الشأن الروسي نصر اليوسف، أوضح لعنب بلدي أن موقف النظام السوري ينطبق تماماً مع ما أراده الروس، أي تمديد كما كان في السابق فقط، لوضع معارضي مشروع القرار الروسي أمام البحث عن مغزى الذهاب إلى الأمم المتحدة والبحث عن حلول خارج "الفيثو" الروسي، إذا كان النظام يسمح بعبور المساعدات عبر "باب الهوى".

وبين اليوسف أن "الفيثو" الروسي من شأنه تحويل الملف إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، التي يفترض أن تجتمع في غضون عشرة أيام لمناقشة ظروف استخدام روسيا حق "النقض" ضد مشروع القرار السويسري-البرازيلي، ما يجعل خطوة النظام استباقاً لمناقشة محتملة في الأمم المتحدة لموضوع المساعدات، وإصدار قرار ربما لا ينسجم مع تطلعات النظام من الملف ككل.

من جهته، اعتبر الباحث في مركز "عمران للدراسات" معن طلاع، أن إدارة الأزمة تفتقر تسليماً للموقف الروسي في الملف السوري، والأداء الأمريكي بتكلفة منخفضة، كما أن أدوات اللعبة في الملف السوري باتت محصورة في الجانب الإنساني، لا سيما بعد تعطيل في المسار السياسي وعمل "اللجنة الدستورية"، وبعد توقف المعارك العسكرية، والتوصل إلى تفاهات حول عدم إمكانية العودة إلى ما كان عليه الوضع قبل 2018.

وقال طلاع لعنب بلدي، إن ملف المساعدات بدأ بمسارات كانت مدروسة



عمال يفرغون أكياساً من المساعدات في مستودع بالقرب من معبر "باب الهوى" - 10 من تموز 2023 (فرانس برس)



## ردود فعل بعد التصويت.. طعنة في الظهر ومسرحية غربية

الحدود لتقديم المساعدة الإنسانية لسوريا، وتتضمن الاستخفاف بمصالح الشعب السوري، والنية لاستفزاز روسيا لدفعها لاستخدام حق النقض".

المنذوب الصيني: "آلية عبر الحدود كانت ترتبياً مؤقتاً في ظل ظروف محددة، وهناك حاجة لتسريع الانتقال إلى المساعدة عبر الخطوط، والتخلص التدريجي من آلية عبر الحدود بمرور الوقت حتى توفيقها في نهاية المطاف".

وأن نستجيب لتداءات الشعب السوري، وبدورنا كصائغي قرار التمديد، سنواصل السعي لإيجاد أرضية مشتركة وتوافقات حتى آخر لحظة".

مندوب النظام السوري: "يطرح تمديد القرار لمدة تزيد على ستة أشهر بذريعة الحاجة إلى التخطيط وقابلية التنبؤ، كيف تضمن قابلية التنبؤ في ظل النقص الهائل في التمويل الذي لم تصل نسبته هذا العام لـ12%".

المنذوب الروسي: "تشهد اليوم فصلاً جديداً في مسرحية البلدان الغربية المسماة آلية عبر

مساعدات تنقذ أرواح أكثر من أربعة ملايين سوري (...). لا حجة منطقية أو أخلاقية تستوجب حق النقض".

المنذوب الألباني: "إنها انتكاسة مروعة وطعنة في ظهر التضامن، ملايين السوريين المحتاجين ومئات العاملين في الميادين الإنسانية المستعدين للمساعدة يشخصون بأبصارهم اليوم إلى مجلس الأمن في انتظار تمديد العمل بهذه الآلية".

المنذوب البرازيلي: "نظراً إلى هذا الانسداد المتواصل في المجلس، وجب علينا أن نتجاوز ذلك

المنذوب الأمريكية لدى الأمم المتحدة، اعتبرت الرفض الروسي "الخطوة حزينة للشعب السوري"، وقالت إن روسيا "لم تكن على قدر مسؤوليتها تجاه المجلس، وهذا ينال من كرامة هذه الهيئة، وإنها تسهم في ترك السوريين نهياً بيد نظام الأسد".

المنذوب البريطانية: "صاغوا القرار عملوا على إيجاد حل، بما في ذلك وفاق جاء في آخر لحظة لإيجاد حل وأرضية مشتركة، لكن روسيا تستخدم حق النقض مجدداً لتقييد وصول

## من بوابة المساعدات.. روسيا تضغط على الغرب

هذه المساعدات وربطها بموافقة النظام السوري أو القبول باقتصار المساعدة الإنسانية عبر الخطوط، مشيراً إلى أنه تاريخياً، استُخدمت المساعدات التي تتدفق عبر دمشق كسلاح لمراقبة السكان وتسييسها وتعطيلها عمداً من قبل النظام السوري، وهي ليست على نطاق كافٍ لتحل محل المساعدات الإنسانية عبر الحدود، وفق قوله.

وفي وقت سابق، قالت شيرين تادروس، نائبة مدير برنامج أنشطة كسب التأييد وممثلة منظمة العفو الدولية لدى الأمم المتحدة، إن المنظمة تدعو الأمم المتحدة إلى مواصلة إيصال المساعدات عبر الحدود عبر جميع المعابر الحدودية المتاحة، بغض النظر عن موافقة الحكومة السورية أو عدمها، مشيرة إلى أن حياة أكثر من أربعة ملايين شخص على المحك، والقانون الدولي واضح في أن حقوقهم يجب أن تكون ذات أولوية قصوى.

وفق بيان نشره فريق "منسقو استجابة سوريا" مطلع تموز الحالي، فإن وقف دخول المساعدات إلى شمال غربي سوريا سيحرم أكثر من 2.6 مليون نسمة من المساعدات الغذائية، وأكثر من 2.8 مليون نسمة من الحصول على المياه النظيفة أو الصالحة للشرب، بالإضافة إلى حرمان أكثر من 1.1 مليون شخص من الحصول على الخبز بشكل يومي، وغيرها من حالات العجز التي قد تضرب المنطقة.

في 8 من تموز، إن التفويض الأممي على وشك الانتهاء، في وقت تتصاعد به الاحتياجات الإنسانية بعد الزلزال المدمر، وغياب مقومات الحياة، لا سيما في المخيمات، بعد حرب مستمرة منذ 12 عاماً.

بدورها، قالت منظمة "أطباء بلا حدود" إن من الضروري ضمان تعزيز الوصول الإنساني إلى السكان في شمال غربي سوريا، بجميع السبل المتاحة ونقاط العبور المتوفرة، وتوسيع نطاقه والحرص على استدامته بما يكفل وصول المساعدات المنقذة للحياة من دون انقطاع.

ووفق أحدث تقرير صادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، يبلغ عدد السكان في شمال غربي سوريا 4.5 مليون نسمة، وعدد النازحين داخلياً في المنطقة 2.9 مليون شخص، يعيش منهم 1.9 مليون شخص في المخيمات.

ويصل عدد الأشخاص المحتاجين للمساعدة في المنطقة إلى نحو 4.1 مليون شخص، بينما يعاني 3.3 مليون شخص منهم من انعدام الأمن الغذائي.

نائب مدير فريق "الدفاع المدني السوري"، منير المصطفى، قال إنه لا بديل أبداً عن آلية دخول المساعدات عبر الحدود، إذ يعد ضمان الوصول المستمر ودون عوائق للمساعدات الإنسانية المنقذة للحياة عبر جميع المعابر الممكنة أمراً بالغ الأهمية، لا ينبغي أن يكون قابلاً للتفاوض أو خاضعاً لإذن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لا سيما في ضوء الاحتياجات الإنسانية الماسة اليوم بعد 12 عاماً من الحرب وكارثة الزلزال المدمر التي فاقت الاحتياجات.

وأضاف في حديث لعنب بلدي، أن ما جرى من استغلال نظام الأسد للمساعدات خلال الزلزال المدمر عندما كان شمال غربي سوريا يرنح تحت وطأة الكارثة، يعطي تصوراً واضحاً بأن ما يقوم به مناورات سياسية للحصول على الشرعية، وأشار المصطفى إلى ضرورة توخي الحذر بشأن تسييس

تحاول تحقيق مكاسب من الغرب، الذي يرغب أيضاً بتحقيق مكاسب في هذا السياق، إلا أن مسألة المساعدات يجب أن تحل باعتبارات كثيرة، منها سياسية دولية أو إقليمية، ومنها ما يتعلق بالوضع السوري الداخلي.

كما أوضح ريتشارد جوان، مدير "مجموعة الأزمات الدولية" لدى الأمم المتحدة، أن الروس ألحوا إلى أنهم سيبدون بعض المرونة في المفاوضات "العابرة للحدود" هذا العام، لكن ربما كان هذا خدعة.

وبين جوان، وفق ما نقله موقع "المونيتور"، أنه كان هناك شعور بأن التجديد سيكون وعراً، لكن لا بأس به في النهاية، مشيراً إلى أن هذه "ليست نهاية اللعبة التي تريدها الدول الغربية".



يجب ألا يعتمد مصرير الملايين على تصريح من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أو موافقة الحكومة السورية، لقد حالت الألاعيب السياسية السامة دون وصول المساعدات إلى أولئك الذين تعتمد حياتهم عليها، وسواء انتهت صلاحية التصريح أم لا، فإن وقف تدفق المساعدات عبر الحدود في مثل هذا الوقت الحرج سيرقى إلى مستوى التخلي عن الأشخاص الذين يعانون اليأس وحرمانهم من حقوقهم الإنسانية الأساسية.

شيرين تادروس

ممثلة منظمة العفو الدولية لدى الأمم المتحدة

## الملايين متضررون

قبل جلسة مجلس الأمن التي كانت مقررة لتمديد التفويض الأممي، كررت منظمات إنسانية وإغاثية سورية ودولية مطالباتها بتمديد قرار مجلس الأمن رقم "2672" لإدخال المساعدات الإنسانية إلى الشمال السوري عبر الحدود.

منظمة "الدفاع المدني السوري" قالت في بيان لها،



## لم يُعتمد بسبب

## تفاعل الدول

## مقترح المشروع

## مشروع القرار

مشروع القرار	مقترح المشروع	تفاعل الدول	لم يُعتمد بسبب
<b>البرازيلي - السويسري</b>	• يسمح لوكالات الأمم المتحدة والشركاء في المجال الإنساني بمواصلة استخدام معبر "باب الهوى" على الحدود السورية-التركية لمدة تسعة أشهر (حتى 10 من نيسان 2024)	• تأييد 13 دولة (اليابان، موزمبيق، فرنسا، الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، ألبانيا، مالطا، سويسرا، غانا، الإمارات، الغابون، الإكوادور، البرازيل) • امتناع دولة واحدة (الصين) • اعتراض دولة واحدة (روسيا)	"الفيديو" الروسي
<b>الروسي</b>	• استخدام معبر "باب الهوى" لمدة ستة أشهر (حتى 10 من كانون الثاني 2024)	• تأييد دولتين (الصين، روسيا) • امتناع 10 دول (ألبانيا، البرازيل، الإكوادور، الغابون، غانا، اليابان، مالطا، موزمبيق، سويسرا، الإمارات العربية المتحدة) • اعتراض ثلاث دول (فرنسا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة)	امتناع الأغلبية



## قلق فقدان الهوية

## في تركيا.. أطفال سوريون لا يتحدثون العربية



طفلة سورية أثناء نشاط اللغة العربية في دار رؤية بمدينة اسطنبول - 5 من آب 2022 عنب بلدي

عنب بلدي - ريم حمود

وأشارت إلى استمرارها في المحاولة وشرح الكلمات التركية بالعربية، بهدف زيادة مخزون مفردات الأخيرة لديهم. ومن أهم الأساليب لمعالجة المشكلة، محاولة خلق بيئة من المجتمع العربي حول الطفل، لتعزيز المفردات العربية لديه، وفتح أحاديث مطولة وحوارات معه، بحسب علوش. وتهدف الإجراءات التي ذكرتها الخبيرة إلى تجنب "انغلاق الطفل على ذاته"، وخلق أنشطة تدعم تطوير مهارات اللغة الأم عنده، إلى جانب مساعدته على تعلم اللغة عبر دورات تعليمية. وينصح دكتور العلاج الأسري عمر النمر، العائلات المقيمة في تركيا، بتدريب أطفالهم بدءاً من سن الثالثة على المفردات العربية بلفظها السليم، بالإضافة إلى إلحاقهم بحلقات تعلم القرآن الكريم، لتعزيز المفردات وترسيخها في ذهن الطفل، لتكوين اللغة قبل الالتحاق بالمدارس، وبدء الاختلاط في المجتمع التركي. الأهل هم المسؤولون في الدرجة الأولى عن تكوين اللغة الأم لدى الطفل بصورتها الصحيحة لا الريكية، عبر اتباع أنشطة مختلفة تشجع الطفل على حبها والرغبة في اكتشافها أكثر، بحسب النمر.

وقال وزير الداخلية التركي السابق، سليمان صويلو، في 10 من حزيران 2022، إن "أكثر من 700 ألف طفل من السوريين ولدوا في هذا البلد"، بحسب ما نقلته صحيفة "حرييت" التركية. ولفت صويلو إلى أن الحكومة التركية ستطرح عقليّة تمكّن الأطفال المولودين في هذه الجغرافيا من الاتحاد مع جغرافيتهم الخاصة. ويبلغ إجمالي عدد اللاجئين السوريين في تركيا حوالي 3.5 مليون لاجئ، وكان يقيم ما يقارب نحو مليون و750 ألف شخص منهم في مدن الجنوب التركي التي وقع فيها الزلزال مؤخراً.

السوري لدى أبنائها، خصوصاً أنهم يشعرون بالانتماء لتركيا، ولا يفكرون حتى بالعودة إلى سوريا. خديجة نقلت خلال حديثها لعنب بلدي جملة قالها ابنها أحمد، "لن أعود إلى سوريا أبداً، كيف سأعود وأنا لا أستطيع تكلم اللغة العربية".

وحول التبعات، قال الدكتور عمر النمر، إن فقدان اللغة الأم له آثار بعيدة المدى، ويبعد الطفل عن هوية مجتمعه الأم، متأثراً بثقافة البلد الذي يقيم فيه، خصوصاً أنه يدرس تاريخ هذا البلد، ما يشعره بانتمائه بشكل لا شعوري.

## معالجة فقدان اللغة

تلجأ عديد من العائلات لأساليب توعوية لمعالجة مشكلة غياب العربية، ويختلف التعامل بحسب رؤية العائلة لأثر فقدان الطفل لغته الأم، ووجود بيئة مناسبة تقوم بدور أساسي في رغبته بتعلم اللغة أو رفضه للفكرة، بحسب الدكتورة أروى علوش.

غياب الدافع والرغبة لدى الطفل بتعلم اللغة العربية، باعتبارها "غير مفيدة" بالنسبة له في محيطه، يجعله يرفض تعلمها، بحسب خديجة، فأطفالها يرون أن لا فائدة من تعلم العربية في حياتهم اليومية، وهم يستطيعون التواصل مع والدتهم التي أجبرت على تعلم التركية لهذا الغرض، على الرغم من قلة المفردات لديها إلى اليوم.

وصفت المستشارة التربوية أروى علوش، مشكلة فقدان اللغة الأم بأنها "ليست سهلة"، لكن التعامل معها وتقاديبها يختلف من عائلة إلى أخرى، حسب نظرتهم إلى أهميتها وتأثيرها على الطفل على المدى البعيد، وأشارت إلى أن التعبير عن الذات باللغة الأم أمر أساسي لدى الطفل.

خديجة حاولت منع تواصل أطفالها بالتركية في المنزل دون جدوى، خصوصاً أن أطفالها لا يملكون مفردات كافية لتكوين جملة واضحة بالعربية، بحسب ما قالت لعنب بلدي.

أن طفلتها شهد تستخدم التركية كأنها اللغة الأم، حتى أتقنتها بشكل كامل. الدكتور عمر النمر قال في هذا الصدد، إن من أهم العوامل التي تؤدي إلى نسيان اللغة الأم في سن الطفولة، هو المجتمع المحيط، بدءاً من المدرسة إلى الأصدقاء. وأضاف أن عدم استغلال العائلة الساعات المتبقية من اليوم للحديث مع أطفالهم والتفرغ لهم، يعتبر عاملاً سلبياً في هذا الشأن.

ونشرت جمعية "مساعدة وتضامن اللاجئين وطالبي اللجوء" تقريراً تضمّن إحصائية للطلاب السوريين في تركيا، منهم 938 ألفاً و138 يواصلون تعليمهم في المدارس التركية، بينما انقطع 432 ألفاً و956 طفلاً عن الذهاب إلى المدرسة، وهم محرومون من حقهم في التعليم، بحسب بيان سابق لوزارة التعليم الوطني في تركيا، لعام 2021.

## ما الآثار؟

ينظر بعض الناس إلى اللغة على أنها أكثر من مجرد وسيلة تواصل، ويعتبرها آخرون جزءاً مهماً يرسمون عبرها هويتهم الثقافية وانتماءهم إلى المجتمع بالشكل الصحيح، ولاستعمال الأجنبية كلغة أم آثار جانبية بعيدة المدى ومشكلات اجتماعية كثيرة، بحسب الدكتورة أروى علوش.

وعدم تمكن الأبوين من توجيه الأطفال لاستخدام اللغة العربية، وشرح أهميتها بالنسبة للعائلة، قد يؤثر سلباً على نمط العلاقة بين الطفل وأسرته من النواحي النفسية والعاطفية.

منال الأحمد ترى أن استعمال ابنتها شهد اللغة التركية بشكل كامل، أدى إلى تدهور العلاقة معها، إذ تواجه الأم صعوبة في تعلم اللغة التركية واستعمالها، ما جعلها تُجبر على التسجيل في معهد لتعلم التركية، بغية إعادة بناء العلاقة الصحيحة مع ابنتها. أما خديجة الأصغر فتواجه صعوبة كبيرة بإعادة بناء ثقافة المجتمع

لا يُجبر اللاجئين السوريون في المدن التركية على تعلم لغة البلاد كما هي الحال في الدول الأوروبية، إذ يمكن رؤية عائلة تقيم في مدينة اسطنبول مثلاً منذ خمس سنوات، لا يجيد أفرادها سوى بضع مفردات تركية لا أكثر. وبينما اعتبر عائق اللغة بين المجتمع اللاجئ والمجتمع المضيف سبباً يؤثر على مراحل الاندماج، تظهر عوائق أخرى بين أفراد العائلة نفسها، مع انخراط الأطفال بالمدارس التركية، وتعلم اللغة من محيطهم، ما يتسبب بفجوة في التواصل مع عائلاتهم التي لا تتقن لغة البلاد. وبالنسبة لطفل ولد في تركيا، أو دخلها بعمر مبكر، فإن اللغة العربية لا تعتبر جزءاً من هويته، إذ تصبح التركية لغة تواصله مع محيطه في المدرسة والشارع، بحسب ما قاله خبراء وباحثون لعنب بلدي.

## للحيط "الدور الأكبر"

## ميل نحو لغة البلد المضيف

الدكتور المتخصص بالعلاج الأسري عمر النمر، قال لعنب بلدي، إن المقيمين في بلدان اللجوء من السوريين يعانون ميول أطفالهم نحو لغة البلد المضيف، خصوصاً أنهم يتعلمونها في المدارس، كما هي الحال في تركيا. وأرجع النمر جذور المشكلة إلى استخدام الأطفال اللغة الأجنبية لفترات طويلة قد تصل إلى عشر ساعات، وهي أكثر من استخدامهم اللغة العربية عملياً، وأشار إلى أنها كافية لترسيخ اللغة الأجنبية في ذهنهم.

من جهتها، قالت المستشارة التربوية أروى علوش، إن السبب الأساسي لخسارة الأطفال اللغة العربية، هو قلة المتحدثين بها حولهم، مقارنة بعدد مستخدمي اللغة التركية.

وأضافت لعنب بلدي أن قلة عدد الأطفال في المنزل لها دور في نسيان اللغة الأم، خصوصاً إذا لم تلاحظ العائلة اعتماد طفلها على التركية أكثر من العربية، وسينعكس ذلك على زيادة الكلمات التركية لديه.

منال الأحمد اتجهت من جانبها لدفع ابنتها نحو الاختلاط مع الجيران والأصدقاء الأتراك، في محاولة منها لتعليم ابنتها اللغة التركية بشكل أسرع، منذ قدمهم إلى تركيا.

وذكرت منال لعنب بلدي، أن ابنتها بدأت بتعلم اللغة التركية إلى جانب العربية في سن الرابعة، لكن العائلة، نظراً إلى الانشغال بالعمل، لم تلحظ

يفضّل الأطفال من اللاجئين السوريين في تركيا استخدام اللغة التركية بدل العربية، إثر تداولها لساعات طويلة، بدءاً من زملاء صفوفهم الدراسية إلى أصدقاء الحي في أثناء اللعب.

ورصدت عنب بلدي حالات عديدة لعائلات تعاني استخدام أطفالها اللغة التركية بشكل أساسي، بدلاً من العربية، ما يشكل عائقاً أمام التواصل بين العائلة والطفل، لاختلاف اللغات.

وتواجه خديجة الأصغر، وهي أم لخمس أطفال، هذه المشكلة، وبحسب ما قالت لعنب بلدي، فإن الأجواء المدرسية والأصدقاء كان لهما التأثير الأساسي على توجه أطفالها نحو لغة البلاد، خصوصاً أن القرية التي تسكنها في ضواحي ولاية بورصة التركية لا يقيم كثير من السوريين فيها، ما دفع الأطفال للاندماج في المجتمع التركي بشكل كامل.

خديجة تحدثت عما وصفته بـ"خطورة نسيان أطفالها اللغة العربية"، نظراً إلى كون ابنها أحمد البالغ من العمر 17 عاماً، درس في سوريا حتى الصف الثالث الابتدائي، ولكنه لا يستطيع التواصل أو الكتابة أو القراءة بالعربية، ويستخدم التركية بشكل تام.

أشارت الأم إلى أن أطفالها يواجهون مصاعب في التواصل مع أقاربهم في سوريا بسبب بطئهم الشديد في الكلام، وصعوبة تواصلهم باللغة الأم.



# شركة "إيلوما" واجهة بشار وأسماء الأسد لادتكار قطاع الطيران

عنب بلدي - جنى العيسى

يجري الحديث، منذ مطلع تموز الحالي، عن استثمار مقبل في مطار "دمشق الدولي" من قبل شركة خاصة ذُكر اسمها إعلامياً فقط، دون أن ترد حكومة النظام السوري بشكل رسمي على هذا الحديث. تتبعت عنب بلدي اسم الشركة الذي ذُكر في جريدة حكومية، وبياناتها المنشورة عبر الجريدة الرسمية، لمعرفة من يقف وراءها.

توضح عنب بلدي في هذا التقرير، تفاصيل عن الشركة ومؤسساتها ومن وراءها، وتحاول معرفة أثر الخصخصة التي يتبعها النظام منذ سنوات على قطاعات حيوية أساسية في البلاد.

## شريك بالنصف لكل المطارات

في 2 من تموز الحالي، نقلت صحيفة "البعث" الحكومية عن مصادر في وزارة النقل بحكومة النظام السوري قولها، إن شركة خاصة "لم تفصح عن اسمها" حينها ستستثمر في مطار "دمشق الدولي"، بنسبة ستتنوع بين 51% لـ"المؤسسة العامة للطيران"، و49% للمستثمر الشريك.

وأشارت المصادر إلى أن الشركة المستثمرة ستحتل المسؤوليات التي يتحها القطاع للعمل في الطيران المدني من تنفيذ جميع الأعمال والخدمات المتعلقة بالنقل الجوي للركاب والبضائع، وامتلاك وشراء وإيجار واستثمار الطائرات، وتنظيم الرحلات الجوية وخدماتها والخدمات الأرضية، وأخذ الوكالات عن شركات الطيران، وفتح فروع داخل وخارج سوريا، بالتوازي مع الدخول في ميدان الخدمات الأرضية من خلال تأمين البنى اللازمة من معدات وشاحنات ورافعات وعربات أرضية تخدم حركة القدوم والمغادرة.

ووفق الصحيفة، فإن البنود الأساسية التي سيتم التركيز عليها ضرورة تأمين الصيانة والتأهيل من قبل الشريك بالتنسيق مع قاعدات وإمكانات الكوادر الفنية والخبرات التي يمتلكها المطار، وهنا يتحمل الجانب الخاص مسؤولية تأمين الإمكانات والقدرات ووسائل الدعم اللوجستي لعمل الطواقم الفنية العائدة لرأس المال المطار البشري.

وفي توضيحات لاحقة، نشرت الصحيفة نفسها أن استثمار الشركة لا يتعلق بأرض المطار، "لما تمثله من سيادة للدولة"، بل بالشركة ذات العمل التجاري "المؤسسة السورية للطيران"، نظراً إلى ظروف عمل هذه الشركة الصعبة وواقع جاهزية الطائرات التي تملكها، والتي لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، حيث هناك صعوبات في تأمين القطع

التبديلية لإجراء الصيانة المطلوبة وإعادة تأهيل هذه الطائرات. وأشارت الصحيفة إلى أن الموضوع لا يزال طور المناقشة والدراسة بين مؤسسة الطيران وشركة "إيلوما للاستثمار المساهمة المغفلة الخاصة".

ومن خلال هذه المعلومات، يتضح أن الاستثمار المقبل لن يكون في مطار "دمشق" فقط، بل بجميع المطارات السورية التي تستخدمها "المؤسسة السورية للطيران".

## 300 مليون دولار لـ20 عامًا

في كتاب وجهته شركة "إيلوما" لوزارة النقل، في 4 من كانون الثاني الماضي، طرحت فيه خططها للاستثمار، التي تضمنت ضخ استثمارات قدرها 300 مليون دولار أمريكي خلال 20 عامًا على أن تستثمر في:

1. شراء وصيانة الطائرات والمحركات وقطع التبدل والوصول بالأسطول إلى 20 طائرة.
2. رفع قدرة العمليات الأرضية لتخديم أكثر من 25 ألف رحلة سنوياً لجميع النواقل الوطنية والأجنبية.
3. رفع عدد الركاب إلى أكثر من ثلاثة ملايين راكب سنوياً.
4. تأهيل مركز ترميم الطائرات لتقديم أكثر من عشرة آلاف وجبة يوميًا.
5. تأهيل مركز الصيانة لتقديم خدمات الصيانة وعمليات التعمير وتأهيل مركز التدريب.
6. إضافة جهاز محاكاة الطيران لتدريب الطيارين السوريين والأجانب.
7. تعديل الرواتب والتعويضات ورفعها لجميع الفئات والمستويات الوطنية.

أسست "شركة الخطوط الجوية السورية" عام 1946 بطائرتين مروحيتين من طراز "سيسنامستير"، وبدأت بتسيير رحلات بين المطارات السورية في محافظات دمشق وحلب ودير الزور ثم القامشلي، وفي عام 1975، تم تغيير اسمها إلى "مؤسسة الطيران العربية السورية" بموجب مرسوم جمهوري، نصت مادته الثانية على إحداث مؤسسة عامة تسمى "مؤسسة الطيران العربية السورية"، مركزها الرئيس محافظة دمشق، وترتبط بوزير النقل، وتعتبر هذه المؤسسة في علاقاتها مع الغير بحكم الشركات، وتطبق عليها أحكام قانون التجارة.

ستحصل الشركة لقاء ذلك على نسبة 20% من الإيرادات الصافية في أول عشر سنوات من الاستثمار، وسيتم رفعها لتصبح 25% من الإيرادات الصافية في السنوات العشر الثانية.

## شركة جديدة مؤسسوها مغرورون

في 24 من تشرين الثاني 2022، صدقت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك في حكومة النظام السوري على النظام الأساسي لشركة "إيلوما للاستثمار المساهمة المغفلة الخاصة"، بحسب قرار اطلعت عليه عنب بلدي، نُشر في الجزء الثاني من العدد الخامس من الجريدة الرسمية لعام 2023.

تتمثل غاية الشركة بإدارة واستثمار المنشآت التي تعمل في مجال السياحة وخدمات المطارات، ودخول المناقصات

والمزايدات مع القطاع العام، وشراء الأسهم والحصص في جميع أنواع الشركات، والمشاركة أو المساهمة في تأسيسها أو الاشتراك في إدارتها، وتملك الأراضي والعقارات اللازمة لتحقيق غاية الشركة، عدا بناء المساكن وبيعها والاتجار بها.

يبلغ رأسمال الشركة 100 مليون ليرة سورية، وتعود ملكيتها لثلاثة أشخاص مغرورين يحملون الجنسية السورية، بنسب متقاربة، هم علي محمد ديب (مواليد 1989) بنسبة 33%، ووزان نزار حميرة (مواليد 1991) بنسبة 33%، وراميا حمدان ديب (مواليد 1981) بنسبة 34%.

ويعد قرار التأسيس بنحو خمسة أشهر، قررت وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك التصديق على قرار الهيئة العامة غير العادية لشركة "إيلوما" المتضمن الموافقة بالإجماع على تعديل غاية الشركة، بإضافة النشاط التالي إليها المتمثل بإدارة شركات الطيران والمطارات، بحسب قرار اطلعت عليه عنب بلدي، نُشر في الجزء الثاني من العدد رقم "20" لعام 2023 من الجريدة الرسمية.

## بشار وأسماء الأسد وراءها

مدير البرنامج السوري في "مرصد الشبكات السياسية والاقتصادية"، الدكتور في الاقتصاد، كرم شعار، قال لعنب بلدي، إن شركة "إيلوما" أسست لتتسلم قطاع الطيران في سوريا، الأمر الذي يحقق للنظام غرضين أساسيين، أولهما مرحلي يتعلق بمحاولة تجاوز العقوبات الغربية على "المؤسسة السورية الطيران" التي تمتلك الحقوق الحصرية لتشغيل كل المطارات، والكاسب الحصري لقاء عمليات التشغيل بما تشمله من تعاقد مع شركات أجنبية، وتكاليف الهبوط في المطار وغيرها من الإجراءات.

ويتعلق الغرض الثاني من وراء إنشاء الشركة، وفق شعار، بخصخصة الشركة وتحويل عائداتها من الحكومة إلى جيوب رئيس النظام السوري، بشار الأسد، وزوجته أسماء الأسد بشكل

مباشر، في محاولة منهما لابتلاع القطاع العام. ولدى مراجعة للجريدة الرسمية، والاطلاع على تأسيس عدد من الشركات، يتضح ارتباط أسماء المؤسسين المغرورين لشركة "إيلوما"، منهم مثلاً راميا حمدان ديب، برجل الأعمال علي نجيب إبراهيم، إذ يتشارك الاثنان في ما لا يقل عن ثماني شركات، بحسب الدكتور كرم شعار.

بالمقابل، يتشارك علي نجيب إبراهيم مع يسار إبراهيم في عدد من شركات "الواجهة" التي لا وجود حقيقي لها في عالم الأعمال، وأسست لتنفيذ أوامر القصر الجمهوري.

يسار إبراهيم مساعد رئيس النظام، ويعمل في القصر الجمهوري، ومن الأشخاص الذين تربطهم علاقات كبيرة في قطاع الاقتصاد مع أسماء الأسد. اقر أيضاً: النظام السوري يتوجه نحو شركات "الواجهة"

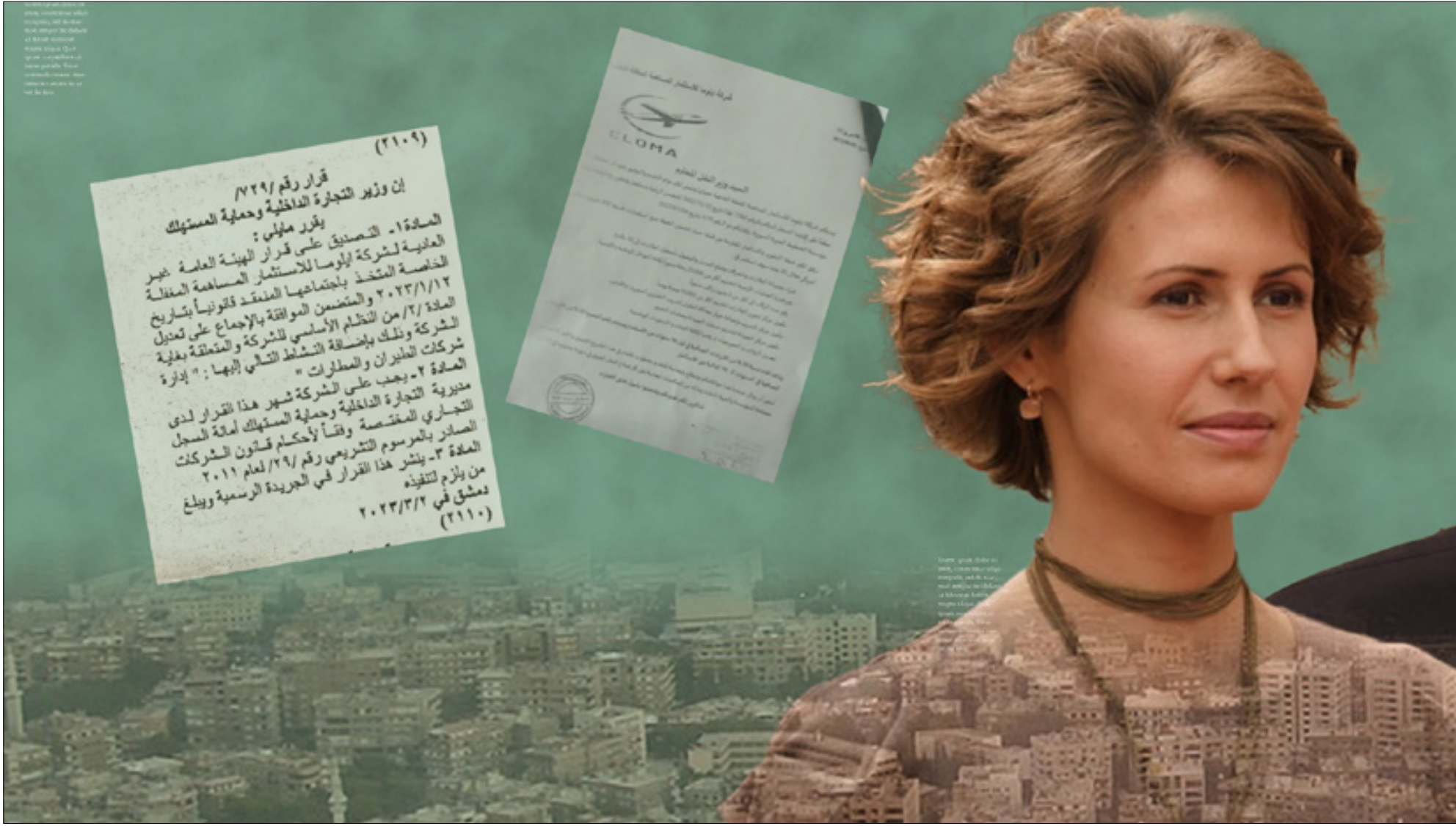
وفي آذار 2022، كشف تقرير نُشر في صحيفة "الجارديان" البريطانية، أعده الدكتور كرم شعار، بالتعاون مع الصحفية نيسا فوكس، عن توجه لدى رجال الأعمال المقربين من النظام السوري، يتمثل بإنشاء شركات وهمية بهدف التهرب من العقوبات الغربية التي قد تفرض عليهم بسبب قربهم من النظام ودعمهم المالي له. وكان من بين أسماء رجال الأعمال الالفة ضمن التقرير، علي نجيب إبراهيم ويسار إبراهيم.

## يسار إبراهيم.. اسم جديد في "الخدمات الجوية"

بالشراكة بين السوري مصطفى عبد الرزاق حسين بحصة 40%، والسوري عبد القادر زكريا شقيفة بحصة 40%، وشركة "زيارة للسياحة" بحصة 20%، أسست شركة "خطوط ستارز الجوية" المحدودة المسؤولية، وفق ما جاء في الجزء الثاني من العدد رقم "11"، الصادر في 16 من آذار الماضي.

أسس شركة "زيارة للسياحة"، التي تملك حصة في "خطوط ستارز"، يسار حسين إبراهيم، ويشغل مساعد رئيس





رئيس النظام السوري بشار الأسد وزوجته أسماء الأسد (عقب بلدي)

يجب أن يكون مكتب التشاركية في "هيئة التخطيط والتعاون الدولي" قد قام بدراسة المشاريع المقترحة للتشاركية، وإبداء الرأي حول جدواها من حيث ثلاث نقاط وفق سيروب.

وتتمثل النقاط الثلاث تلك، بالتأهيل الأولي، أي التحقق من الشركات أو الأشخاص الراغبين بإدارة المرافق العامة، حول أهليتهم لتقديم العروض، من حيث الخبرات السابقة في ذات المجال، ومدى وجود الكفاءة المالية والفنية والموارد البشرية والتقنيات المتاحة لديهم، بالإضافة إلى العرض أي الإعلان عن المشروع واستدراج العروض من قبل المعارضين المؤهلين، وأخيراً التعاقد الذي يأتي بعد تفاوض الجهة العامة مع المعارض الفائز، إذ يتم التوصل إلى صيغة عقد التشاركية الذي يعرض عن طريق مكتب التشاركية على مجلس التشاركية للتصديق.

وبررت سيروب ذلك، بأن عقود التشاركية لها سلسلة من الإجراءات الواضحة والواردة ضمن القانون "5" لعام 2016، الذي ينص في إحدى موادها على أنه لا يجوز للمؤسسة العامة أن تعقد استثماراً مع قطاع خاص دون استدراج عروض، أي عن طريق المناقصة (بمعنى لا يجوز إجراء أي تعاقد مباشر أو عقود بالتراضي كما هو مطبق في قانون العقود الموحد 51 لعام 2004)، إلا إن رغبت وزارة النقل و"السورية للطيران" بتجاوز القانون، وفق العميدة السابقة.

وباعتبار أن المنشآت والمؤسسات والمرافق العامة ملكية عامة، يتطلب نقل إدارة القطاع العام إلى شريك خاص، تحت أي مسمى وصيغة استثمارية، موافقة "مجلس التشاركية" الذي يرأسه رئيس حكومة النظام، على المشاريع التي يمكن تشميلها بقانون التشاركية، كما

رئاسة مكتب أسماء الأسد في وقت سابق، ودانا باخور التي ظهرت خلال زيارة الأسد الأخيرة إلى الإمارات.

#### احتكار والتفاف على القانون

العميدة السابقة لكلية الاقتصاد في محافظة القنيطرة جنوبي سوريا، رشاً سيروب، قالت عبر حسابها الشخصي في "فيس بوك"، إنه في حال نُفذ المشروع المتعلق باستثمار شركة "ايلوما" بالصيغة المطروحة فهذا يعني عدة أمور، منها نقل احتكار خدمات الطيران في جميع المطارات السورية من مؤسسة عامة إلى مؤسسة خاصة تحت مسمى "إدارة واستثمار".

وأضافت سيروب أن هذا النوع من المرافق عندما يُستثمر من جهات خاصة (قد تكون أجنبية أو أجنبية بلباس سوري) يهدد الأمن القومي، معتبرة أن ذلك ليس شعاراً اشتراكياً مبنياً على ذهنية أيديولوجية نمطية.

جاءت "التشاركية المزعومة" بين شركة "ايلوما" و"المؤسسة السورية للطيران" تحت مسمى "استثمار وتطوير وإدارة وتشغيل مؤسسة الخطوط الجوية السورية"، ولم تُذكر التشاركية صراحة،

النظام السوري، بينهم رؤساء شركات وعمال إغاثة ومسؤولون حكوميون سابقون.

وأوضح التقرير أن أسماء الأسد تمارس دوراً بارزاً بالفساد في سوريا وتتحكم بالاقتصاد السوري المنهك، ويظهر نفوذها بقطاعات عديدة في الاقتصاد السوري، بينها العقارات والبنوك والاتصالات، وفق ما ذكره التقرير، لافتاً إلى أن ذلك الوجود مخفي باستخدام شركات وهمية لشركاء النظام السوري. وبخلاف اللجنة الاقتصادية الرسمية للحكومة، لا يظهر عمل "مجلس الاقتصاد السري" خارج بوابات القصر الجمهوري، وينفذ عمليات مصادرة الأصول من قبله بشكل سري، إذ يعد من أبرز أعماله الاستيلاء على أموال رجل الأعمال السوري رامي مخلوف ابن خال رئيس النظام السوري، وشمل ذلك "دمشق الشام القابضة"، و"سيريتل" أكبر شبكة اتصالات في سوريا، بالإضافة إلى مؤسسة "مخلوف الخيرية".

وفق التقرير، تشمل دائرة علاقات أسماء الأسد الاقتصادية العديد من الأسماء، منها يسار إبراهيم، وفارس كلاس الأمين العام لـ"الأمانة السورية للتنمية"، والمستشارة الإعلامية لرئيس النظام السوري، لونا الشبل، ورجل الأعمال السوري خضر علي طاهر، بالإضافة إلى لينا كناية التي شغلت

الجمهورية، وهو يدير الشركة ويملك 50% من أسهمها.

وتتمثل غاية الشركة بالقيام بجميع الأعمال التي تتعلق بالخدمات والمعلومات التي تخص النقل الجوي للركاب والبضائع من وإلى سوريا، وامتلاك وشراء وإيجار واستئجار واستثمار الطائرات وتقديم الخدمات الاستشارية، وتنظيم الرحلات الجوية وخدماتها والخدمات الأرضية، وأخذ الوكالات عن شركات الطيران وفتح فروع داخل وخارج سوريا، وتملك الأراضي والعقارات اللازمة لغايات الشركة، عدا بناء المساكن وبيعها والاتجار بها مهما كان نوعها.

يعرّف القانون رقم "5" لعام 2016 المعني بضبط التشاركية بين القطاعين العام والخاص، التشاركية على أنها علاقة تعاقدية لمدة زمنية محددة ومتفق عليها، بين جهة عامة وشريك من القطاع الخاص، يقوم بموجبه الشريك الخاص بالاستثمار في واحد أو أكثر من الأعمال التالية:

تصميم أو إنشاء أو بناء أو تنفيذ أو صيانة أو إعادة تأهيل أو تطوير أو إدارة أو تشغيل مرفق عام أو مشروع لدى الجهة العامة.

والهدف هو المساهمة في تقديم خدمة عامة أو أي خدمة تتوخى المصلحة العامة، مباشرة إلى الجهة العامة المتعاقدة، أو نيابة عنها إلى المستفيد النهائي.

"مجلس سري" تقوده أسماء الأسد كشف تقرير نشرته صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية، أن أسماء الأسد تتراأس "مجلس الاقتصاد السري" للنظام السوري، وتعمل فيه بمشاركة رجال أعمال وأشخاص مقربين من النظام، وفق مقابلات أجرتها الصحيفة مع 18 شخصاً مطلعين على عمل





# حالة شائعة لكنه ليس مرضًا.. اضطراب ما بعد الحج

د. كريم مأمون

والعصائر الطبيعية والشوربات إضافة إلى الماء طبعاً .  
طلب الاستشارة الصحية: يجب زيارة أقرب مستشفى أو مركز طبي أو استشارة الطبيب الخاص في حال ظهور أعراض جديدة أو غريبة، مثل ألم شديد أو ورم أو ضعف في العضلات أو أعراض عدوى، وينصح بإجراء فحوصات دموية للتأكد من خلو الحاج من أي عدوى فيروسية أو جرثومية أو طفيلية.

**نصائح قد تقي من اضطراب ما بعد الحج**  
الراحة والنوم الجيد: يجب تنظيم النوم والحصول على قسط كافٍ منه وعدم السهر أو الإجهاد البدني.  
التغذية المناسبة: الالتزام باتباع نظام غذائي صحي كامل ومتوازن، وتعويض الجسم بالسوائل والمعادن والفيتامينات عن طريق تناول الخضراوات والفواكه وشرب السوائل والعصائر الطبيعية.  
محاربة الجفاف: يجب التركيز على ترطيب الجسم جيداً عن طريق الإكثار من شرب منقوع الأعشاب

من المعروف أن الحج هو عبادة فيزيائية تتطلب من الحاج كثيراً من الجهد البدني، وتكون معظم مناسك الحج خلال أيام محددة وفي أماكن معينة، ومع الجموع الغفيرة التي توجد كل عام بالملايين، يحدث الاكتظاظ الشديد في أماكن المناسك، ما يضطر الحجاج إلى تغيير مواعيد نومهم واستيقاظهم ومواعيد طعامهم، وكذلك قد تختلف الأجواء المناخية في مكة المكرمة والمدينة المنورة عنها في البلد التي أتى منها الحاج، حيث تكون الحرارة مرتفعة جداً خلال أشهر الصيف، كل ذلك يؤدي إلى مجموعة من الأعراض التي يشكو منها كثير من الحجاج بعد عودتهم إلى بلادهم، وتسمى هذه الحالة اضطراب ما بعد الحج.

## ما اضطراب ما بعد الحج

يعرّف اضطراب ما بعد الحج بأنه حالة من الأعراض الشائعة وليست مرضاً بحد ذاته، تصيب الحاج بعد إنهاء مناسك الحج، وتنتج عن تعرضه للإرهاق والتعب خلال أداء المناسك، ولكن تزول تلقائياً مع الوقت والراحة، وقد تحتاج إلى تناول المسكنات .

## ما أعراض اضطراب ما بعد الحج

- الإحساس بالإجهاد والإرهاق والتعب.
- الوهن والفتور.
- اضطراب دورة النوم.
- الآلام المختلفة في العضلات والأطراف.
- احتقان الأنف (الزكام).
- الصداع.
- التوتر.
- استمرار البشرة (تحولها إلى داكنة أكثر من طبيعتها) .
- جفاف الجلد.
- تقصف الشعر.

## ما أسباب حدوث اضطراب ما بعد الحج

تعود أسباب حدوث الأعراض السابقة لعدة عوامل أهمها:

- التعرض الطويل والمكثف لأشعة الشمس.
- كثرة الحركة والتنقل سواء مشياً على الأقدام أو في الحافلات.
- الاضطراب لتغيير مواعيد النوم المعتادة.
- الاكتظاظ الشديد وعدم الالتزام بارتداء كمامات، ما يؤدي إلى التعرض للفيروسات التنفسية والإنفلونزا.

## ما التدابير التي يجب القيام بها

لا تحتاج أعراض اضطراب ما بعد الحج سوى إلى الراحة والنوم الكافي، وأحياناً إلى تناول المسكنات، وعادة ما تزول من تلقاء نفسها مع الوقت بعد تلقي الرعاية اللازمة في المنزل، ولكن يجب طلب الاستشارة الصحية في حالة اشتداد الأعراض أو استمرارها لفترة طويلة لنفي وجود أمراض أخرى، إذ إن هناك أمراضاً تشيع بين الحجاج كل عام.

ما المشكلات الصحية الأخرى الشائعة خلال الحج وبعده

يتسبب تجمع ملايين البشر في مكان واحد بموسم الحج في انتشار العدوى ببعض الفيروسات أو الجراثيم، ومن أشيع الأمراض التي يمكن أن تصيب الحجاج:

- التهابات الجهاز التنفسي والرئة.
- فيروس "كورونا".
- مرض المكورات السحائية.
- التهابات الجهاز الهضمي والتزلات المعوية.
- التسمم الغذائي.
- الكوليرا.
- التهابات الكبد البوابي.
- الإجهاد الحراري والتشنجات.
- إجهاد العضلات والأربطة.
- ضربات الشمس.

يجب الحذر واتباع قواعد السلامة الصحية للوقاية من الإصابة بهذه الأمراض، ولكن طبعاً ليس من الضروري أن يُصاب الحاج بأي منها.

ما الذي تعرفه عن دواء

## تينول

يحوي تينول (Tnole) على مزيج طبيعي من التوكوترينولات، وهي مواد تنتمي إلى عائلة الفيتامين "E"، وهو واحد من أهم المغذيات الطبيعية التي تحمي الجسم من التأثيرات الضارة للجذور الحرة التي تملك خطراً فعلياً بإحداث الأمراض التنكسية والعصيدة الشريانية والشيخوخة المبكرة، كذلك تملك التوكوترينولات خواص خافضة للكوليسترول ومضادة للتخثر مع خواص معدلة للمناعة ومضادة للأورام، ولها دور في منع أكسدة الدهون وبالتالي منع تخرب "DNA" الخلية الحية، وكذلك فإن لها فائدة في إنقاص تشحم الكبد اللاكحولي، ولها فوائد في تحسين نمو الشعر.

أخيراً فإن التوكوترينولات لها فوائد في حالات الجلطات الدماغية، إذ يؤدي توقف الجريان الدموي في الجلطة الدماغية إلى إفراز كمية كبيرة من الغلوتامات في الدماغ، ومع أن الغلوتامات بالكميات الصغيرة تقوم بدور مهم في التعلم والذاكرة، فإن إفرازها بكميات كبيرة يتسبب بسلسلة تفاعلات تؤدي إلى موت الخلايا العصبية، حيث تحفز نشاط أنزيم يؤدي إلى إنتاج كميات كبيرة من حمض الأراشيدونيك الالتهابي الذي يعتبر العامل الأساسي المسبب للضرر العصبي في الجلطة الدماغية، وهنا يأتي دور التوكوترينولات، إذ إنها تنقص إفراز حمض الأراشيدونيك بنسبة 60%، ونتيجة لذلك، تملك الخلايا العصبية المعرضة للتوكوترينولات احتمالية عيش أكثر بأربع مرات من الخلايا غير المتعرضة.

وبالتالي فإن تينول مناسب للاستخدام في الحالات التالية:

- للأشخاص المعرضين بشكل كبير للجلطات الدماغية والأمراض القلبية الوعائية: مرضى ارتفاع الضغط، مرضى السكري، المدخنون، مرضى ارتفاع الكوليسترول، المرضى البدينون.
- بعد الجلطة الدماغية: لتقليل الضرر وتحسين الشفاء والوقاية من التكرار.
- مرضى الخرف الشيخخي وداء ألزهايمر.
- مرضى تشحم الكبد واعتلال الوظائف الكبدية.
- مرضى التهاب الكبد الفيروسي "B".
- مرضى ضعف الخصوبة (الرجال والنساء).
- حالات جفاف الجلد وتقشره.

## معلومات صيدلانية

يتوفر فيتامين "E" بشكل كبير في النباتات وزيوت البذور، ويعتبر زيت النخيل الخام المستخرج من ثمار نخيل الزيت (نخيل الدهن الغيني) المصدر الأغني لكامل مركبات التوكوترينولات.

ويتوفر تينول في الصيدليات على شكل كبسولات لينة بثلاثة عيارات (50-100-200 ملغ)، تستحلب ذاتياً ضمن السبيل الهضمي، ويعتبر الشكل المستحلب ممتصاً بشدة بنفسه ما يؤمن نقلاً سريعاً للتوكوترينولات إلى الدوران.

لا توجد جرعة محددة بدقة للتينول، لذلك فهو يعطى للبالغين كبسولة فموية واحدة، مرة أو مرتين في اليوم بعد الطعام، ويحدد العيار حسب الحالة المرضية، علماً أن توكوترينولات آمنة حتى بالجرعات العالية (2500 ملغ/كغ من وزن الجسم).

## ملاحظات

لا يتسبب تينول بأي تأثيرات جانبية في حال استخدامه بجرعات عادية، ولكن في حال استخدامه بجرعات عالية ولفترة طويلة فقد تظهر بعض الأعراض الجانبية مثل: غثيان، إسهال، ألم بطني، دوار، تعب، تشوش رؤية، صداع.

يمكن استخدامه من قبل الحوامل، إذ لا توجد أدلة على أنه يسبب تأثيرات ضارة مباشرة أو غير مباشرة على الحمل.

من غير المعروف إذا كان تينول يفرز في حليب المرضع، ولكن لا توجد أدلة على أنه يسبب ضرراً للرضيع.





## كتاب

## فرجينيا وولف..

## فرضية "الغرفة" وإبداع المرأة

"إن النساء لكي يكتبن بحاجة إلى دخل مادي خاص بهن، وإلى غرفة مستقلة ينزلن فيها للكتابة".

تناقش فرجينيا وولف في كتابها "غرفة تخص المرء وحده"، الذي يضم سلسلة من المقالات في مجلة "المنتدي" عام 1928، علاقة المرأة والأدب، وعلاقة الاستقلالية المادية والاجتماعية، بإمكانية حصول المرأة على حقوقها في المجتمع. عالجت وولف في الكتاب عددًا من النقاط التي ترى أنها تؤدي دورًا مهمًا في إمكانية تطوير الإبداع الفكري لدى المرء، وأسباب غياب المرأة عن الغزارة الفكرية والإنتاج الأدبي مقارنة بالرجال حينها .

وضعت وولف فرضية "الغرفة" كمثال على احتياجات الإنسان عمومًا والمرأة خصوصًا، للوصول إلى الحالة الإبداعية المطلوبة، و"الغرفة" هنا تأتي بمعنيين، مادي ومجازي.

وتشرح وولف من خلال كتابها أن وجود "الغرفة" يعني مساحة أكبر للمرء، وإمكانية وجود عزلة وخلوة للتفكير بعيدًا عن القلق والمشكلات، وكل ما قد يشتمل المرء عن الإبداع.

وفي مقال آخر، فسرت الكاتبة سبب غزارة الإنتاج الفكري للرجال بالمقارنة مع النساء، بأنهن لم يحصلن على أي مساحة شخصية في ذلك الوقت، فكل وقتهن محكوم بالأعمال المنزلية ورعاية الأطفال وإعداد الطعام، بالإضافة إلى حرمانهن من التعليم، ومنعهن من دخول المكتبات إلا بمرافقة أستاذ من الكلية أو خطاب توصية خاص.

وعدد قليل من نساء العائلات الغنية حصلن على تعليم منزلي في تلك الفترة. كما أن الاستقلالية المالية للمرأة تقوم بدور مهم بوجود إبداع فكري لديها، وفق وولف، خاصة أنها كانت متنوعة من العمل، ولا يمكنها تحصيل المال إلا عبر الإرث، مشيرة إلى أنها لو لم تحصل على إرث لم يكن لأحد أن يسمع عنها ولم تكن لتصبح أديبة.

وأشارت وولف إلى الرقابة التي تتعرض لها النساء، والتي تمنعها من الحديث بعدد كبير من المواضيع، وفي حال الحديث عنها يتم وصم الأديبة ونهبها من قبل المجتمع المحيط. وتقول، إن الدول التي تعيش تحت النظام الدكتاتوري، يكون عدد الأدباء فيها (الرجال والنساء) أقل مع القيود على الإنتاج الفكري.

## من فرجينيا وولف؟

ولدت فرجينيا وولف في إنجلترا عام 1882، وتعتبر من أيقونات الأدب الحديث للقرن 20، ومن أوائل من استخدمت تيار الوعي كطريقة للسرد.

تلقت تعليمها في البداية بالمنزل في مجال الأدب الإنجليزي والفيلسوف.

تمكنت فرجينيا وأخواتها لاحقًا من الالتحاق بقسم الفتيات في كلية الملك بلندن، حيث درسن الكلاسيكيات والتاريخ، وأصبحن على تواصل مع أوائل النساء الإصلاحيات لحركة التعليم العالي للنساء وحركة حقوق المرأة. وأسهمت بتأسيس مجموعة "بلومزبري" الفنية والأدبية، وتزوجت لاحقًا من ليونارد وولف الذي كان من ضمن الأعضاء الرئيسيين للمجموعة.

أسست فرجينيا مع زوجها دار نشر "هوجارث" عام 1917، التي نشرت معظم أعمالها فيها.

وعانت وولف لسنوات عديدة اضطراب ثنائي القطب، وعمدت إلى كتابة رسالة لزوجها، قبل أن تغرق نفسها في نهر "أوس" عام 1941 وكان عمرها 59 عامًا.

## تعرف إلى نرسخة "هواوي" من الذكاء الصناعي

بالنموذج الصيني للذكاء الصناعي لقطاع المناجم والتعدين، سيضاف تحول جذري، من خلال الاعتماد على "كميات هائلة" من البيانات بهدف تدريب نموذج "Pangu" الجديد، إذ يمكن أن يتعلم ذاتيًا دون الحاجة إلى الإشراف عليه .

الشركة الصينية العملاقة أعلنت عن تعاونها مع مجموعة "شاندونغ إنرجي"، وستطلقان معًا، في 18 من تموز الحالي، أول نسخة تجارية لنموذج "Pangu" لقطاع المناجم والتعدين في جيانا بمقاطعة شاندونغ الصينية. وبالاعتماد على التقنيات الرقمية المدعومة

طرحت شركة "هواوي كلاود" (Huawei Cloud) نسختها للذكاء الصناعي تحت اسم "Pangu" المدعوم بالقدرة "السحابية" (تخزين عبر الإنترنت)، في إطار سعيها للانخراط في مستقبل أعمال القطاعات الصناعية.

وقال المدير التنفيذي لـ"هواوي" والرئيس التنفيذي لـ"هواوي كلاود"، زانغ بينج آن، إن الشركة الصينية ثلاثية أهداف معلنة من المشروع، أولها إعادة تشكيل الصناعات، وشحن التقنيات، ومشاركة النجاح، بحسب ما جاء في الموقع الرسمي للشركة.

ويركز "Pangu"، بحسب الرئيس التنفيذي في الشركة، على بناء القدرة التنافسية الأساسية، ومساعدة العملاء والشركاء والمطورين على تشغيل الذكاء الصناعي وخلق قيمة حقيقية عبر الصناعات.

ومع الخدمات السحابية التي يقدمها المشروع، يمكن لمجموعة حوسبة واحدة أن توفر 2000 "بيتافلوبس" (وحدة قياس السرعة الحسابية في الثانية) من سعة الحوسبة، إذ يمكن أن تساعد قوة الحوسبة المتاحة للذكاء الصناعي على جعل نماذج العمل الكبيرة أكثر سهولة من أي وقت مضى.

وخلال إعلانه عن إطلاق مشروع الذكاء الصناعي الصيني، قال الرئيس التنفيذي لـ"هواوي كلاود"، إن نماذج "Pangu" ولدت لخدمة الاحتياجات الخاصة بالصناعة، إذ يركز على حل مشكلات العاملين في هذا القطاع بطرق "لم يسبق لها مثيل".

وتستخدم نماذج "Pangu" في مجموعة واسعة من الصناعات، مثل البحث والتطوير في مجال الأدوية، والتعدين، والسكك الحديدية، والتنبؤ بالطقس، وتحديد أعطال القطارات.

ونشرت مجلة "ساينس جورنال نيتشر" (وحدة من أشهر المجلات العلمية في العالم) ورقة بحثية وصفت خلالها القدرات الهائلة التي يتمتع بها نموذج "Pangu 3.0" للذكاء الصناعي في التنبؤ بالطقس.

وتناولت الورقة الكيفية التي اعتمدها فريق "Pangu" للتنبؤات الجوية لتطوير نظام ذكاء صناعي عالمي ودقيق ومضبوط، يعتمد على "التعلم العميق" باستخدام بيانات على مدار 43 عامًا .



## سريما

## "سنودن" .. انتهاكات خصوصية مستخدمي الأجهزة الذكية

أنشطة المراقبة الحكومية، وقراره بتسريب معلومات سرية إلى الصحافة.

يكشف الفيلم انتهاكات الوكالة للخصوصية، من خلال التجسس على معظم مستخدمي الأجهزة الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي في العالم.

كما يسلط الضوء على فكرة أن الحروب بين الدول الكبرى لن تحدث بالوسائل التقليدية بعد الآن، بل من خلال الفضاء الإلكتروني والتكنولوجيا.

يطرح الفيلم أسئلة مهمة حول التوازن بين الأمن القومي والخصوصية الفردية، فضلاً عن أخلاقيات الإبلاغ عن المخالفات.

ويمثل حجة مقنعة للحاجة إلى الشفافية والمساءلة، مع الاعتراف أيضاً بالتحديات المتمثلة في الموازنة بين مخاوف الأمن القومي والحقوق الفردية.

يوضح الفيلم قوة الإعلام في محاسبة المسؤولين الحكوميين، ويظهر كيف لعبت وسائل الإعلام دوراً حاسماً في نشر هذه المعلومات.

إحدى نقاط ضعف الفيلم هي سرد الأحداث، إذ يبدو الفيلم بطيئاً وطويلاً جداً، لا سيما في سلسلة "الفلش باك" التي تفصل مسيرة سنودن المبكرة، في حين أن هذه المشاهد ضرورية لتوفير سياق لأفعال سنودن.

يعد "سنودن" فيلمًا مهمًا ومحفزًا للتفكير، ويثير أسئلة نقدية حول الرقابة الحكومية، ودور البلغين عن المخالفات في المجتمع الحديث.

حصل "سنودن" في موقع تقييم الأفلام "IMDb" على 7.3 من 10 بناء على مشاركة أكثر من 155 ألف مستخدم.

حول المراقبة الحكومية، وأخلاقيات الإبلاغ عن المخالفات.

يبدأ الفيلم باجتماع سنودن (جوزيف جوردون ليفيت) مع المخرجة الوثائقية لورا بويتراس (ميليسا ليو) والصحفي جلين غرينوالد (زاكاري كوينتو) في غرفة فندق بهونغ كونغ عام 2013، للكشف عن معلومات سرية حول المراقبة العالمية لوكالة الأمن القومي، بما في ذلك جمع البيانات الوصفية عن المواطنين الأمريكيين.

يعود الفيلم بعد ذلك إلى بداية مسيرة سنودن كجندي ووكيل في وكالة المخابرات المركزية، حيث يشعر بخيبة أمل من ممارسات المراقبة الحكومية.

طوال الفيلم، نرى قلق سنودن المتزايد بشأن

في عالم تعتبر فيه الخصوصية والمراقبة الحكومية من القضايا الساخنة، يكشف فيلم "سنودن" عمل برامج المراقبة في وكالة الأمن القومي الأمريكي، وانتهاكها لمعلومات المواطنين الأمريكيين والأجانب.

الفيلم من إخراج أوليفر ستون، وصدر في عام 2016.

يعالج فيلم "سنودن" قضايا انتهاك الخصوصية، ويسلط الضوء على إمكانية الوصول إلى معلوماتنا الشخصية بسهولة من قبل الحكومات.

الفيلم مأخوذ من قصة حقيقية عن حياة إدوارد سنودن، المقاول السابق لوكالة الأمن القومي (NSA)، إذ يسرب سنودن معلومات سرية للصحافة في عام 2013، ويثير أسئلة مهمة





## وزيرة السعادة تحاصر ويمبلدون.. وتسقط!



### عروة قنوتاي

أجمل ما في كلماتها عباراتها بعد كل مواجهة ضمن البطولة العالمية، أنها قادمة للانتقام، قادمة للتأثر، بنظرات تشبه نظرات النسور وبحنكة أكبر من المرات الماضية عندما فقدت لقب ويمبلدون ولقب الولايات المتحدة الأمريكية. اليوم تحاصر وزيرة السعادة التونسية ونجمة العرب تاريخياً في كرة المضرب بطولة ويمبلدون وملاعبها الترابية ومدراجاتها، وترمي باللاعبات المنافسات خارج المسابقة في كل إقصائية للوصول إلى لقب طال انتظاره فعلاً، ولكنها للأسف تسقط للعام الثاني على التوالي.

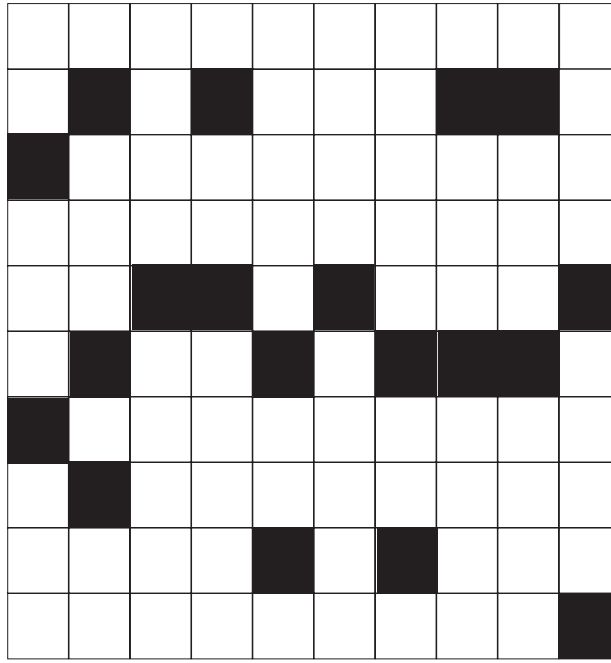
في طريقها الشاق والشاق نحو المواجهة النهائية، سجلت أنس جابر، صاحبة الـ28 عاماً، رقماً مميزاً وتاريخياً بإقصائها وتأثرها من أربع بطلات "غراند سلام"، ثلاث منهن ضمن التصنيف الدولي من 1 إلى 10، هن الكندية أندرييسكو، والتشيكية كفيوتوفا، والكانازاخستانية ريباكيينا، في ربع النهائي، والبيلاورسية سابالينكا في نصف النهائي. ولطالما داهمت الإصابات جسد النجمة التونسية وجعلتها تكابر على آلامها في بعض المنافسات والبطولات، وتتجرع مرارة الهزيمة عندما يفيض الكيل بالألام، عامان من الصراع مع الإصابات والحالة النفسية جراء هزيمتين في نهائي ويمبلدون والولايات المتحدة، جعلت جابر أكثر إصراراً على التمرين والتدريب والمحاولات، وجدية المنافسة والتعامل بخبرة وحكمة مع مباريات البطولة الأخيرة التي لطالما أنهت العديد من أشواطها بنتيجة 6-1 أو 6-2 أو 6-0، فيما كانت هزائمها بالأشواط بعد عناد طويل أمام أي لاعبة 6-4 أو 7-6، وهذا يعني أن اللقب الحلم تم العمل عليه كمشروع كامل بهمة أنس جابر وإشراف مدربها عصام الجلاي المراقب لكل خطوة وكل تسديدة وكل إرسال للاعبة، وكأنه يمسك المضرب بدلاً عنها.

اللقب الحلم جعل من وزيرة السعادة أول لاعبة عربية وإفريقية تخسر مرتين في النهائي بكل مرارة ليتأجل الحلم مرة جديدة، وهذا الحلم أن له أن يتحول إلى نقلة أو خطوة في مسيرة أنس جابر لتكون الألقاب والأرقام تحصيل حاصل في رحلتها وقطارها السريع، فهي مؤهلة وبقوة لتكون أسماً مهماً ورقماً صعباً في عالم الكرة الصفراء، كما شتيفي غراف ومونيكا سيليش وماري بيرس وماريتينا هينغز، والأختين ويليامز وماريا شارابوفا، وكثير من نجومات "التنس" في تاريخ اللعبة. محبة أنس جابر لرياضة "التنس" جاءت من تشجيع والدتها وعائلتها عموماً حين كان عمرها 12 عاماً في منطقة قصر هلال بمحافظة المنستير التونسية، وسرعان ما انتقلت للتدريب في بلجيكا وفرنسا وهي بعمر 17 عاماً.

وضمن مسيرتها الاحترافية، كانت صاحبة أكبر عدد من الانتصارات في المباريات على مدار عامي 2021 و2022، لتحقق عديداً من البطولات تعزيراً لجهودها وتطورها الملحوظ على خارطة رياضة كرة المضرب، كان أهمها بطولة برمنغهام، وبطولة مدريد المفتوحة، كما دخلت كأول امرأة عربية لائحة العشر الأوائل في العالم، وهي اليوم في الترتيب السادس بعد أن كانت لأشهر طويلة في الترتيب الثاني. احتل اسمها قائمة "فوربس" لخمس نساء عربيات دخلن التاريخ في 2021، وانتزعت لقب المرأة العربية للعام بالرياضة منذ تاريخ 2019.

لن يكون لقب ويمبلدون "لعنة وعقدة" في مسيرة وزيرة السعادة الرياضية، فالكل يراهن على أنها لن تغيب عن النهائيات لبطولات العالم الكبرى في رياضة كرة المضرب على الأقل في السنوات الخمس المقبلة. "هاردك" لأنس جابر، ما أجمل أن تشرق شمس البطولات والألقاب بعد التعب والجهد والمثابرة. أنس جابر وزيرة السعادة، والتاريخ يدون ويسجل.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1



1		3	5		9				1
2	2			3		7			5
3			9	1				2	4
4			7			4			9
5	8				3				4
6	9			7				5	
7		7	8			3	4		
8	3				8	2			6
9									
10		9			6		3	8	

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

### ألقي

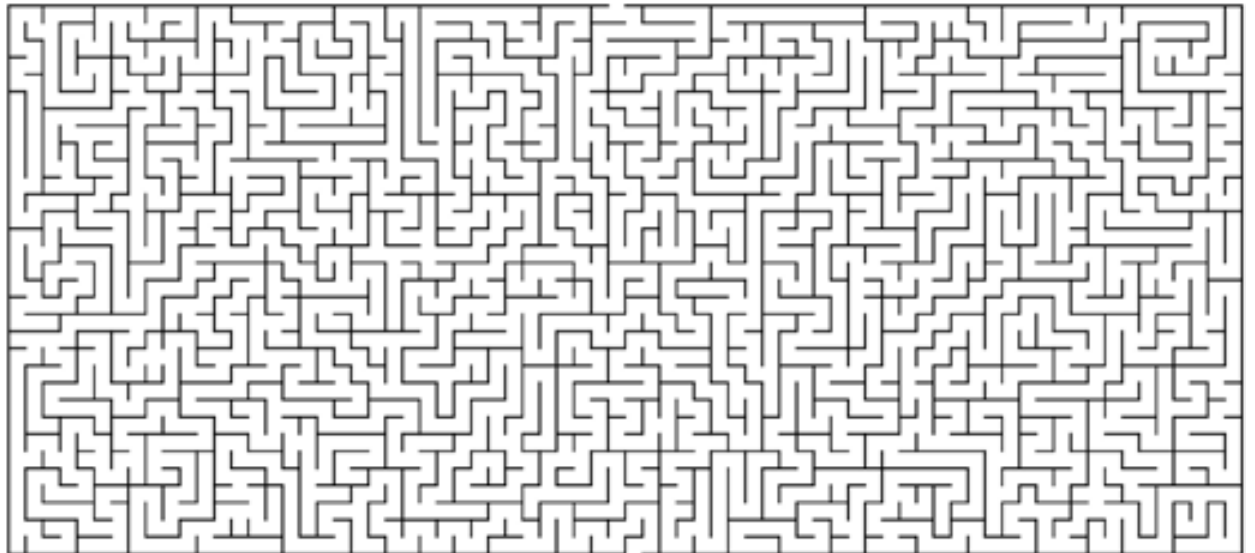
1. دسندباد الأغنية العربية
2. غير ممهد وضعب الاستخدام (معكوسة)
3. لقب أم كلثوم الفتي
4. لقب جورج وسوف الفتي
5. نبات الزرة البيضاء يستخدم كبديل للأرز حزم
6. لا تقها لأحد والديك
7. العندليب الأسمر
8. أمير الغناء العربي
9. حيوان متنشط (معكوسة) يدخر أو يجعل الشيء متاحاً.
10. مطرب الهوى والشباب

### عمودي

11. مدمن (معكوسة) يعتاد على أمر ما
12. صبي 0 متقن عمله لدرجة الإعجاب
13. ما تكتبه أو ترسمه (معكوسة) شاعر مصري عروبي من دواوينه: البكاء بين يدي زرقاء اليمامة
14. طريقان 0 تفيد تفسير المعنى والاستطراد.
15. ساعد 0 كلمة تطلق على أي شيء.
16. اغنية لعلي حميدة أواخر الثمانينات جعلته يتربع على عرش الكاسيت 0 تقال للحمار.
17. تسبب في جعله غير قادر على الحركة 0 الوزن
18. أتسبب في بعثرة الشيء الواحد 0 الصوت الملائكي وسفيرة لبنان إلى النجوم
19. جسم مستدير 0 زهور نمتها لبعضنا صباحاً.
20. آلة موسيقية جلدية 0 ينتج عن تفريغ الشحنات الكهربائية في الغيوم 0 يعيش على اليابسة

6	9	4	3	5	8	1	7	2
5	8	1	7	9	2	6	3	4
2	7	3	6	1	4	9	8	5
3	2	6	8	7	5	4	9	1
9	5	7	2	4	1	8	6	3
1	4	8	9	3	6	2	5	7
8	3	9	1	2	7	5	4	6
4	6	2	5	8	3	7	1	9
7	1	5	4	6	9	3	2	8

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	و	ا	ن	د	ا	ن	ر	ا
2	ا	ع	ل	م	ن	ن	ن	خ	س
3	ب	و	م	م	ك	س	ب	م	م
4	ح	د	ا	ش	ا	و	ر	م	ا
5	م	ن	ح	ر	ر	ي	ا	ع	ا
6	ا	ر	ي	ا	ف	ق	ظ	ر	ي
7	ح	ا	ر	م	ر	ا	س	ل	ل
8	ر	س	ا	ر	ح	ط	ن	م	م
9	ق	ي	ا	ي	ت	ب	ا	ي	ط
10	س	ا	م	ي	ا	ل	ح	ا	ب



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



# من هم أعلى الحراس في العالم



عنب بلدي - محمد النجار

تصدّر حارس مرمى نادي أرسنال الإنجليزي، آرون رامسدیل، قائمة أعلى الحراس في العالم من حيث القيمة السوقية، متقدماً على أسماء كان لها دور بارز في تحقيق نتائج إيجابية مع أندية، محققاً مفاجأة غير متوقعة.

أسماء ارتدت القفازين وحمت العرين، حضرت في المراتب العشر الأولى، وابتعدت أسماء كان لها وزنها بين العارضتين في مفاجأة لم تكن متوقعة، بحسب دراسة أجراها مرصد "CIES" لكرة القدم التابع للمركز الدولي للدراسات الرياضية. وحل في المركز الثاني الإيطالي جيانلويجي دوناروما، وثالثاً البرازيلي أليسون بيكر، والبرتغالي ديوجو كوستا رابعاً، والبرازيلي إيدرسون خامساً، بحسب ما نشرته صحيفة "Mirror" البريطانية عن المرصد. القيمة السوقية (Market Value) هي المبلغ الذي يمكن إعادة بيع اللاعب به من ناديه الحالي إلى نادٍ آخر.

## حارس "المدفعية"

بلغت القيمة السوقية للإنجليزي آرون رامسدیل 78.6 مليون يورو، وأسهم بشكل كبير بالوصول مع أرسنال إلى مركز الوصيف في الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليج) موسم 2022-2023.

انضم رامسدیل (25 عاماً) إلى أرسنال في 2021، بعقد قيمته 40 مليون يورو متضمناً المتغيرات، ليثبت نفسه كواحد من أفضل حراس المرمى في الدوري الإنجليزي. لعب مع "المدفعية" خلال الفترة الماضية 203 مباريات، واهتزت شبابه 285 مرة، وتمكن من صد 51 كرة كانت حاسمة بما فيها ركلات ترجيح،

وشارك رامسدیل مع منتخب إنجلترا الأول بثلاث مباريات، ولعب مع منتخب بلاده للفئات العمرية 34 مباراة.

## حامي عرين الباريسي

جاء حارس مرمى باريس سان جيرمان، الإيطالي جيانلويجي دوناروما (24 عاماً)، ثانياً بعد رامسدیل، وبلغت قيمته السوقية وفق المرصد 75.3 مليون يورو.

انضم دوناروما للنادي الباريسي في تموز 2021، وينتهي عقده في 2026، وشارك مع نادي العاصمة في كل المناسبات بـ118 مباراة، واهتزت شبابه 127 مرة، وتمكن من صد 37 كرة حاسمة بما فيها ركلات الترجيح. وشارك دوناروما مع المنتخب الإيطالي (الأزوري) 54 مرة منذ عام 2016، ويملك عدة ألقاب في رصيده، منها بطولة الدوري الفرنسي مرتين، والسوبر الفرنسي مرة، والسوبر الإيطالي مع ميلان مرة، وبطل أوروبا مع منتخب إيطاليا مرة.

## صمام الأمان في ليفربول

حل البرازيلي أليسون بيكر (30 عاماً) حارس مرمى ليفربول الإنجليزي في المركز الثالث، وكان لتصدياته أثر في وصول "الريدز" إلى منصات التتويج خلال الأعوام السابقة، وبلغت قيمته السوقية 66.8 مليون يورو، وفق المرصد. انضم بيكر إلى ليفربول عام 2018، وجدد عقده في 2021 حتى عام 2027، وشارك في 353 مباراة واهتزت شبابه 331 مرة، وتمكن من إنقاذ مرماه من 153 هدفاً بما فيها ركلات الترجيح. يحمل الحارس في رصيده عدة ألقاب مع ليفربول، هي أبطال أوروبا، والاتحاد الإنجليزي، والاتحاد

الأوروبي، والدوري الإنجليزي، والرابطة، والعالم للأندية مرة واحدة لكل منها، ومع البرازيل بطولة كوبا أمريكا.

## قفازا "الدراجون"

في المركز الرابع جاء الحارس البرتغالي ديوجو كوستا (23 عاماً) بقيمة سوقية بلغت 65.3 مليون يورو، وهو من أصول سويسرية، يلعب مع نادي بورتو البرتغالي الملقب بـ"التنين" (الدراجون). أثبت كوستا حضوره في المسابقات المحلية والقارية كواحد من الحراس المميزين.

انضم لنادي بورتو في تموز 2019، بعقد يمتد حتى 2027، وشارك فريقه في كل المسابقات بـ187 مباراة، واهتزت شبابه 184 مرة، وتمكن من صد 73 كرة خطيرة بما فيها ركلات الترجيح. وشارك الحارس مع منتخب البرتغال في 14 مباراة، ولعب مع منتخب بلاده للفئات السنوية 47 مباراة.

حقق كوستا مع فريق بورتو بطولة الدوري البرتغالي الممتاز مرتين، وكأس البرتغال ثلاث مرات، وبطولة دوري الشباب مرة، وبطل أوروبا مع منتخب البرتغال تحت 17 عاماً مرة، وتحت 19 عاماً مرة.

## سد السيتي

كان البرازيلي حارس مانشستر سيتي، إيدرسون موريس (29 عاماً)، خامس الترتيب من حيث أعلى قيمة سوقية للحراس، بمبلغ 56 مليون يورو. وكان موسم 2022-2023 استثنائياً للنادي الإنجليزي وللحارس بتحقيق لقب دوري أبطال أوروبا لأول مرة في تاريخ سيتي، ليضيفه إلى خزينة الألقاب التي يمتلكها. انضم لنادي مانشستر سيتي في 2017، وجدد

عقده في أيلول 2021، وينتهي في 2026. لعب إيدرسون مع سيتي في كل المسابقات 301 مباراة، ودخل مرماه 347 هدفاً، ولعب مع منتخب البرازيل الأول 21 مباراة، ومع منتخب تحت 23 سنة خمس مباريات.

## مفاجآت وغيابات

جاء في المركز السادس البلجيكي تيبو كورتوا حارس مرمى ريال مدريد، بقيمة سوقية بلغت 52 مليون يورو، وكان مفاجأة للجماهير بوجوده في هذا المركز، إذ يعد من أفضل حراس العالم خلال السنوات الماضية.

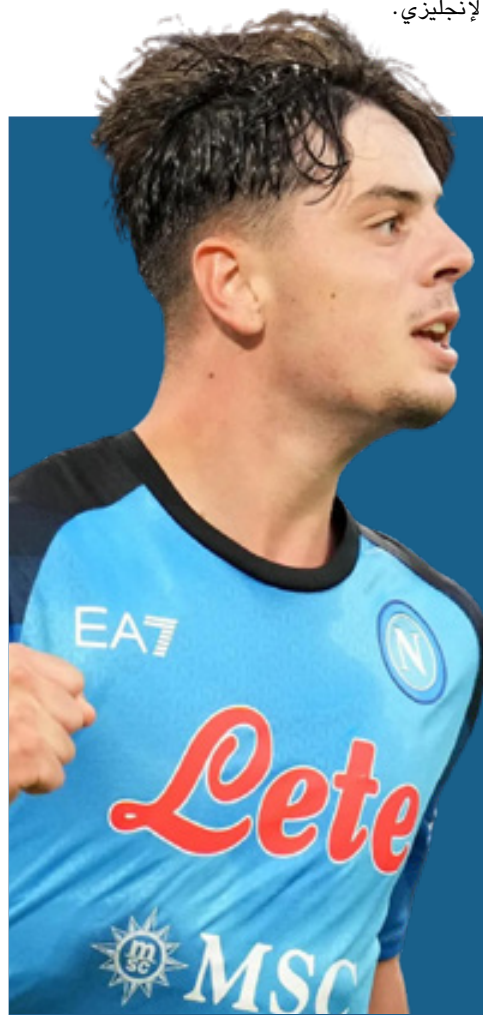
وفي المركز السابع حل السويسري غريغور كوبيل حارس فريق بوروسيا دورتموند بـ49 مليون يورو، وبالمركز الثامن السلوفيني يان أوبلاك حارس مرمى أتلتيكو مدريد الإسباني، بقيمة سوقية بلغت 40 مليون يورو.

وجاء الكامبروني أندريه أونانا حارس مرمى إنتر ميلان الإيطالي بقيمة 37 مليون يورو بالمركز التاسع، وفي المرتبة العاشرة كان الإيطالي أليكس ميريت حارس مرمى فريق نابولي، بقيمة سوقية بلغت 36 مليون يورو.

وغياب عن لائحة أعلى الحراس من حيث القيمة السوقية العديد من الأسماء الكبيرة، كالمغربي ياسين بونو حارس مرمى نادي إشبيلية الإسباني، المتوج بلقب الدوري الأوروبي، وكذلك حارس مرمى فريق برشلونة، الألماني مارك أندريه شتيفن، ومواطنه مانويل نوير حارس مرمى بايرن ميونيخ الألماني، بالإضافة إلى بطل العالم مع الأرجنتين إيميليانو مارتينيز، حارس مرمى نادي أستون فيلا الإنجليزي.

## أمبروسينو..

# موهبة شابة تنتظر فرصتها في هجوم نابولي



وانضم للفريق الأول في تموز 2022، وينتهي العقد في 30 من حزيران 2026. شارك الشاب مع منتخب إيطاليا تحت 23 عاماً 12 مباراة، وسجل له أربعة أهداف، ومع منتخب تحت 19 عاماً ثمانية مواجهات، وسجل هدفاً واحداً.

بدأ أمبروسينو مشواره الكروي ضمن أكاديمية نابولي لكرة القدم منذ 2010، وتدرج بالفرق العمرية، ولعب مع أندية إيطالية برسم الإعارة، منها بروسيديا وكوما.

حصل اللاعب على جائزة هدف دوري الدرجة الأولى الإيطالي للشباب تحت 19 عاماً مع نابولي موسم 2021-2022، وسجل حينها 19 هدفاً. ولد جوزيبي أمبروسينو في إيطاليا عام 2003، ويلعب بالقدم اليمنى، وتبلغ القيمة السوقية للمهاجم 1.8 مليون يورو، حسب موقع "Transfermarkt" للإحصائيات.

خاصة مع وجود نجوم في خط الهجوم، أمثال لوزانو وبوليتانو والنيجيري فيكتور أوسيمين، هداف الدوري الإيطالي موسم 2022-2023 برصيد 26 هدفاً.

ويأمل جمهور مارد الجنوب الإيطالي أن يقدم أمبروسيني مستويات عالية، وأن يكون له دور في الحفاظ على لقب الدوري للعام الثاني على التوالي. وقدم اللاعب أداء لافتاً بظهوره مع منتخب إيطاليا في كأس العالم للناشئين تحت 20 عاماً، التي أقيمت بالأرجنتين في أيار وحزيران الماضيين.

ووصل أمبروسينو مع "الأزوري" إلى نهائي البطولة قبل الخسارة مع منتخب الأوروغواي بهدف دون رد، بعد مشوار مميز في المونديال. لعب الإيطالي أمبروسينو مع فريق نابولي بكل الفئات العمرية وفي كل المناسبات 80 مباراة، وسجل له 31 هدفاً وصنع 13 تمريرة حاسمة،

بعد اللاعب الإيطالي الشاب جوزيبي أمبروسينو أحد الأسماء المرتقبة للظهور مع نادي نابولي الإيطالي لكرة القدم في المنافسات المحلية والقارية هذا الموسم.

وبعد إعارة إلى صفوف نادي سيتاديليا في الدرجة الثانية لمدة ستة أشهر، عاد المهاجم (19 عاماً) مؤخرًا للاتحاق بصفوف بطل إيطاليا من أجل الاستعداد للمنافسات ولا سيما "الكالتشيو".

يلعب أمبروسينو في مركز المهاجم الصريح، ويمتلك مهارة جيدة في حسن التمركز، والتعامل الجيد مع الكرة، وسرعة الحركة واللمسة المميزة في إنهاء الكرة بمرمي الخصوم، وبشكل خاص في الكرات الهوائية، إذ يبلغ طول اللاعب 1.87 متر.

ويرغب اللاعب بأن يضع قدمًا في تشكيلة المدرب الفرنسي الجديد لتابولي رودى جارسيا،





# التجربة الاستشارية النسائية للمبعوث الخاص في سوريا واليمن



## تراب بلادنا "الطاهر"

خطيب بدلة

قلت، في معرض ردي على صديقي "ميم ميم"، الذي طلب مني أن أكف عن ذكر الماضي، والاقتصار في كتاباتي على الحاضر والمستقبل، إن تاريخنا، بأبعاده الثلاثة، الماضي والحاضر والمستقبل، يكتبه الشعبويون.

يعرف الشعبويون، أصحاب الأجداد غير الوطنية، أننا نعيش على وادات الأذنين، نتلقى ما يردنا، ونقبله، ونحفظه، ونداوله على أنه حقائق لا يأتيها شك، فيسارعون إلى استعباد عقولنا بالأكاذيب. يتجنّبون، عندما ينقلون إلينا وقائع التاريخ، ذكر ما حدث على حقيقته، ويقولون لنا كل ما عدا ذلك.

كنت، قبل أيام، منهمكاً في نقاش عام، عبر تطبيق "تيك توك"، حول حاضرتنا ومستقبلنا، وذكرت أن دولة السويد على وشك ترحيل لاجئين سوريين قاموا بأعمال شغب، خلال احتجاجهم على حرص الدولة السويدية على أطفالهم، وسحبهم بواسطة "السوسيال"، وعرضوا وجهة نظرم القائلة: هؤلاء أولادنا ونحن أحرار بهم، نضربهم، نوبخهم، نميتهم، أذم ما لكم علاقة. المهم، هؤلاء الأشخاص المنكرويون، المُرَجَّلون، لا يعرفون إلى أين يذهبون، لأن حكومة بلادهم هي التي طردتهم. فكتب لي أحدهم: عدو جدك لا يودك. دهشت، وقلت إن جدي "الحاج خطيب بدلة"، رحمه الله، عاش ومات وهو لا يعرف السويد، وليس له فيها أعداء، فأوضح لي الرجل أن أهل السويد مسيحيون، ويعادوننا لأننا مسلمون! ونط آخر، وكتب لي: ثقافتك، أيها الكاتب المعتد بنفسك، ضحلة، مع الأسف، فلو قرأت التاريخ كما يجدر بأديب مثلك، لما دافعت عن الزعم الكاذب الذي يسوغ به السويديون فعلتهم الدنيئة المتمثلة بأخذ أبناء المسلمين من ذويهم.

ولأن هذا الرجل متخصص بالتاريخ، كما قال، فقد راح يشرح لي أن الجنرال غورو جاء على رأس جيش كبير إلى دمشق، يوم 25 من تموز 1920، ليفرض على سوريا الانتداب، متذرعاً بقرار عصبة الأمم، فهب البطل المغوار يوسف العظمة، وزير الحربية، مع ثلة من جنودنا الأبطال، ليذودوا عن حمى تراب بلادنا، ويواجهوا الأطماع الاستعمارية في بلادنا، ويثبتوا للفرنسيين، وللتاريخ، أن تراب الشام "الطاهر" لا يمكن أن يدنس الغزاة الفرنسيون، وأرضنا عصية على كل الغزاة. قلت إن هذا الكلام إنشائي، ولكنه جميل، ويعني، تحصيلاً لحاصل، أننا لم تكن نعتبر العثمانيين الذين أقاموا في ربوعنا 400 سنة غزاة، ولا محتلين! لتعلم، يا أيها المؤرخ الفهمان، أن يوسف العظمة دارس في اسطنبول، وحاصل على رتبة "يوزباشي" (نقيب) في الجيش العثماني سنة 1907، ومثله إبراهيم هنانو، الذي درس في اسطنبول، وعُيّن بوظيفة قائمقام بأرظروم، وكلاهما أصبح من أركان الدولة الفيصلية، وفيصل لم يأت إلى دمشق بالمصادفة، بل إن والده، الشريف حسين بن علي، أمير الحجاز هو الذي أرسله، وقال له: رح يا ابني إلى الشام، وأقم فيها مملكتنا، فقد منحنا إياها حلفاً لنا الإنجليز، بموجب مراسلات بيني وبين السير مكماهون، مكافأة لنا لأننا ساعدناهم في قتال العثمانيين، وقسم كبير من أهل الشام رحبوا بالحسين، وبالضابط الإنجليزي لورنس، الذي رافقه وكان، كما تروي كتب التاريخ، الحاكم الفعلي لبلادنا، ولم يعتبره أحد محتلاً، ولم يقفوا في وجهه منافحين عن التراب "الطاهر".

كألية استشارية، وأديرت المجموعة من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة. اتسم هذا التأسيس بعدم الشفافية في أثناء الاختيار، وتجاهل الشبكات النسائية القائمة مثل "اتحاد نساء اليمن" (أربعة ملايين عضو - عام 2018) و"اللجنة الوطنية للمرأة"، واستسهل التواصل مع مثقفات ومع من يتقن اللغة الإنجليزية في المهجر.

في منتصف عام 2018، أنشأ المبعوث الخاص المجموعة النسوية اليمنية الاستشارية المختصة (ثماني نساء). بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومجموعة التوافق النسوي، لكن مجموعة التوافق هُمتت من قبل الفريق الاستشاري التقني، كما حصل في التجربة السورية.

رغم أن النساء القاعديات لعبن أدواراً متعددة داخل اليمن، مثل تسهيل تبادل الأسرى وفتح ممرات إنسانية والوساطة لوقف إطلاق نار محلي، فإن اللواتي لا يتحدثن الإنجليزية ولا يستطعن الوصول بسهولة إلى المانحين لا يشعرن بأن أصواتهن مسموعة، وتمر أعمالهن المهمة دون أن تكون مرئية، لأن تنفيذ أجندة السلام والمرأة في اليمن من قبل المجتمع الدولي كان سطحيًا واعتباطيًا.

وهناك من ترى أن اختيار النساء في المحافل الدولية قائم على العلاقات الشخصية، ويأتين من خلفيات متشابهة ولهن امتيازات متشابهة، ميسورات اقتصادياً، ذوات تعليم جيد، وهي اختيارات تفتقر إلى التنوع والمصادقية، ولا تستند إلى معايير شفافة، الأمر الذي عزز شعور النساء القاعديات بالإقصاء، وبأن أولوياتهن واحتياجاتهن لا يتم طرحها على المستويات الرسمية لعملية السلام بأمانة، لأن النساء المشاركات في المسار الثاني يتبنين آراء منفصلة عن الواقع ولا تعبر عن أولوياتهن.

نقد تقرير الظل، الذي شارك في إعداده 36 منظمة والمقدم للجنة "سيادو" في 2020/10/4، الهيئة الاستشارية النسوية بأن "صوتها غير مسموع نتيجة فرض سياسة الصمت عليها، والتمثيل فيها يفتقر إلى تحديد للمهام بشكل واضح، وتنوع وتدوير".

إن تفرغ أجندة المرأة والسلام والأمن عبر تكرار تجارب مكتومة الصوت، لا يعني إلا زيادة العدد الكمي لمشاركة النساء في عملية السلام الرسمية وفق النموذج "النيلويرالي"، ولا يخدم إلا السيرة الذاتية للمشاركات والوسيط الأممي الخاص في المنابر الدولية، بينما يمكن أن تكون هذه المشاركة ذات معنى إذا توسعت مشاركة النساء بتنوعاتهن من خلال معايير شفافة، وامتلكت المشاركات العملية، وحرصن على التدوير، وانعكست التجربة إيجابياً على حيوات النساء داخل سوريا واليمن وفي مخيمات اللجوء.

المبادرة)، واللواتي تجاهلن معايير المشاركة التي وضعتها أعضاء المبادرة ووافقن عليها، ومنها التشاركية والشفافية وتقديم التقارير للأعضاء والالتزام بوثيقة المبادرة، والتناوب في الهيئة الاستشارية حسب الخبرات والملفات المطروحة، ذلك التناوب الذي أكد عليه دي ميستورا وأهمل. لقد شكّل إنهاء دعم المبادرة من قبل هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بحجة عدم وجود تمويل، إلغاء لمرجعتها بالنسبة للأعضاء الستة في المجلس.

بحسب ما ورد في الموقع الإلكتروني للمبعوث الخاص، فإن الفكرة الأساسية من إنشاء المجلس الاستشاري النسائي هو "ضمان مراعاة المنظورات المتنوعة للمرأة"، و"ضمان جدول أعمال المساواة بين الجنسين"، لكن الواقع يقول إن اختيار تنوع المشاركات الذي ضمنه دي ميستورا، وفق ثنائية التعريف، معارضة-موالية، علمانية-سلفية، وتسييس الهويات، إلى جانب استبعاد الأعضاء لما لا يتوافقن عليه،

حيّد وقوّض ذلك الهدف المعلن من إنشاء المجلس وهو المساواة، إذ أشارت إحدى أعضاء المجلس في مقابلة أجرتها معها إذاعة الأمم المتحدة إلى أنهم يُبعدن القضايا اللواتي لا يتفقن عليها، فمثلاً، يحصل خلاف بينهن إذا تحدثن عن المساواة، بينما يتفقن على دولة المواطنة، فيستطيع المرء استنتاج دور آلية الاستبعاد في تسطيح وتقزيم القضايا، كما أن أعضاء المجلس لا يمتلكن العملية، ولا يحصلن على محاضر اجتماعاتهن، ويحطن أعمالهن بتكتم شديد، ولا تعرف السوريات ما يقمن به إلا من خلال الإحاطة التي يقدمها المبعوث الأممي لمجلس الأمن. وعليه فإن الحديث الأممي عن مشاركة السوريات ما هو إلا تمكين

لسـ 15 امرأة (بعد التوسعة) على حساب المشاركة الأوسع والتغيير الهيكلي. كما أن صفة عدم الانحياز لوفدي التفاوض التي اشترطها دي ميستورا، ونزع السياسة من أدوارهن بسبب ارتباطهن بوسيط أممي حيادي كاستشاريات له ووسيطات، يتناقض مع النسوية بوصفها حركة تحررية سياسية، إضافة إلى أن سياسة التكتّم وعدم الشفافية باعدت بينهن وبين النساء القاعديات و/أو الناشطات، وجعلت "مجلسهن نخبويًا" يُراد تعويمه كقصة نجاح حين فشل الحل السياسي وفشل الوسيط.

استنساخ التجربة في اليمن بعد عام من تأسيس المبادرة في سوريا، وبالتعاون بين مكتب المبعوث الخاص وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، تم إنشاء مجموعة "التوافق"، أو مجموعة التوافق النسوي اليمني للسلام والأمن في عام 2015



لمى قنوت

أصدرت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تقريراً في عام 2021، عن ندوة بعنوان "تعزيز مشاركة المرأة في عمليات السلام: ما الأدوار المنوطة بالدول ومسؤولياتها؟"، وتحت فقره بعنوان "الدروس المستفادة وأفضل الممارسات"، اعتبر التقرير أن "تقدم عملية السلام في سوريا مثال بارز للقيادة الإبداعية للمبعوث الخاص، جنباً إلى جنب مع التعبئة القوية لناشطات حقوق المرأة السورية"، وأن السوريات اللواتي طالبن بمشاركتهن المباشرة في المفاوضات، ووافقن على أنهن "كبدل"، سيفكرن بالانضمام إلى هيئة استشارية، الأمر الذي أدى إلى إنشاء المجلس الاستشاري النسائي بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، وأضاف التقرير أن ستيفان دي ميستورا ضمن تنوع هذا المجلس، وأن الانتقادات التي طالته كتأطير دور النساء بمشاركة غير مباشرة ودور استشاري تغير بعد ثلاث سنوات، لأن بعض أعضائه شاركن في اللجنة الدستورية، وأن نسبة النساء فيها حوالي 30%.

بعيداً عن قدرة دي ميستورا "الإبداعية" على اختراق قرار مجلس الأمن "2254" بالسلال الأربع، وحرف تسلسله عند تشكيل لجنة دستورية بدل هيئة الحكم الانتقالي، تأتي الإشكالية بنحويل المجلس الاستشاري النسائي إلى قصة نجاح دون نقد التجربة، واستنساخها في اليمن بأخطائها وفجواتها، وتكريسها لدور نمطي للمشاركات فيها.

وتزداد الإشكالية في محو دور مبادرة دعمتها هيئة الأمم المتحدة للمرأة "مبادرة نساء سوريات من أجل السلام والديمقراطية"، التي شاركت منها ست نساء في الهيئة الاستشارية (مناصفة مع ست من خارج

